الاهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٣/١٠/١٩٩٨ - العدد (٣٥٢) - الثمن (١٥٠) فلسا

مهرجان شعبي لنصرة العراق في المفرق :

المطالبة برفع الحصار العربي عن العراق

سالم النحاس في حفل افتتاح قاعة الاهالي بالزرقاء :

ثابتون على مبادئنا دفاعا عن استقلال البلاد

احمد ابو سيلة نقيب الخدمات الصحية :

استحداث سجل للباحثين عن عمل في القطاع الصحي

وكالة الغوث ما زالت تماطل بمطالب العاملين

الزعبي يطرد مطبعا من بيت العزاء

في ندوة حول الوحدة الوطنية الفلسطينية - الازمة والحل

تيسير خالد : ندعو الى وقف المفاوضات وسحب الموافقة على المبادرة الامريكية

ابراهيم غوشة : لا وحدة وطنية في ظل برنامج اوسلو

حواتمة في موسكو ويلتقي مع قادة الشيوعيين

الامانة العامة للاحزاب العربية تقرر :

المؤتمر العام الثاني في بيروت / اذار ١٩٩٩

رأي الاهالي

الى اين يقودون المنطقة ؟!

خطوة جديدة نوعية تحاول ان تحققها مسيرة التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية بالمنطقة : وما زالت الاهداف ذاتها كما ترسم الان في «واي بلانتيشن» بالقرب من عاصمة الشر ، واشنطن : الاهداف ذاتها يجري العمل على تنفيذها :

منع اقامة دولة فلسطينية . . واعادة ترتيب الجداول الزمنية بحيث يضيع استحقاق الاعلان عن شيء في ٤/٥/١٩٩٩ موعد انتهاء المرحلة الانتقالية ودمج الانتقالية بالنهائية والشروع الفعلي باعتماد الوضع القائم وضعا نهائيا للقضية الفلسطينية برمتها عودة التحالف الثلاثي (اسرائيل ، السلطة الفلسطينية ، الاردن) الى الظهور العلني مرة اخرى . . وبالطبع بقيادة اسرائيلية . . والانطلاق من هذا التحالف المحمي بارادة امريكية لاستكمال السيطرة على المنطقة العربية . . . التي يقدم التحالف لها احد خيارين ، اما اتباع نموذج اوسلو (التسليم بالسيادة على الارض لاسرائيل) او نموذج وادي عربة (المباشرة في التطبيع قبل الانسحاب من الاراضي المحتلة) وبالطبع تحت رايات زائفة تسمى الحل الشامل والخيار الاخر . . الحرب . . وها هي طبوله تدق من التحالف التركي الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية والصمت العربي في العواصم ذات العلاقة :

يبقى السؤال : الى اين يقود هذا التحالف المنطقة بكاملها اذا كان من رابع المستحيلات ان تتحول المنطقة الى مجموعات من الهنود الحمر بينها التحارب والمعازل والتخلي من اللبنات ؟!

مقاعد الاهالي

■ بقلم: تريز الريان

الاتراك مرة اخرى ؟؟ الا تكفي اربعة قرون سوداء؟ وماذا تريد تركيا الان؟ وهل هذا هو الوقت المناسب للتهديد والوعيد؟ وهل نحن المسؤولون عن المسالة الكردية العادلة؟ وهل تسليم اوغلان سيوقف حركة التحرر الكردية المتنامية؟ وماذ تريد تركيا؟ وهل تعتقد ان حلفها الجديد مع اسرائيل سيعطيها فرصة فرض الاعتراف الرسمي السوري والعربي باغتصابها لواء الاسكندرون؟ وماذا تريد تركيا؟ وهل ممنوع علينا رفض اية شروط واملاءات اسرائيلية؟ ماذا تريد؟ ام ان هناك شيئا اكبر لا يدري به جنرالات تركيا؟

الاهم من هذا كله هل حيطنا واطي الى هذا الحد؟ اسئلة لا تنتهي وتحتاج الى اجوبة شافية ، اسئلة تقود الى اسئلة اكبر ، لماذا كل العالم يطمع بنا؟ والى متى يبقى هذا الانحطاط والعفن؟ ولماذ نسركض لاسترضاء الجنرالات الاتراك؟ ولماذا لا يخيف جنرالاتنا احدا؟ وهل حقا اننا شعب غير قادر على المواجهة والتضحية؟ والسؤال الاهم والاكبر الى متى كل هذا؟ وكيف الخلاص؟ وهل يمكن ان يكون الخلاص دون القضاء على هذا العفن والانحطاط العربي

من البحر الى البحر ، ضباب ورمال واوهام

من البحر الى البحر ، هلال خصيب وجوع وحصار

من البحر الى البحر ، جزيرة من نفط وضياع

من البحر الى البحر ، ووادي النيل يقتله الفقر والجوع

من البحر الى البحر ، صحراء وعطش

ونحن على عتبات القرن الحادي والعشرين ، كلنا امل ، كلنا ثقة ان الزمن القريب قادم ، وان سماءنا ، سماء العرب ستشهد صافية موحدة وتظللها القدرة والقوة اللازمة ، وستكون صباحا اكثر فرحة واشراقا .

الحلف التركي - الاسرائيلي ...

... في قصيدة ... للشاعر عبد الرحمن الابنودي

■ تريز الريان

الاسئلة المتزاحمة ، اسئلة العمر ، اسئلة الحياة البسيطة ، اسئلة الغربة حتى الشيب واسئلة البقاء حتى الموت ،

والله وشيت يا عبد الرحمن
عجزت يا واد ؟
ما اسرع . . ؟
متى وكيف . . ؟
عاد اللي يعجز في بلاده
غير اللي يعجز ضيف . . !!

اسئلة لا تنتهي ومشاهد حزينة تسيطر علينا بقوة وتسحرنا

اسئلة الواقع المر والحصار البائس والمصير المحتوم واسئلة الدنيا الكاذبة والتي كلها غش في غش ، اسئلة الحزن والانتظار والموت المحتم وعدم الخوف منه :

اول ما يجيك الموت . . افتح
اول ما ينادي عليك . . اجلح
انت الكسبان . .
اوعى تحسبها حساب . . . !!

فما هو الجبن ان لم يكن التمسك بالحياة باي ثمن ؟ وما هي الشجاعة ان لم تكن حسم مسالة الموت والادراك بعمق ان العمر لا بد منتهي .

الدوا عاوزاه لوجعة الركبة
مش لطوالة العمر

وما معنى حب الحياة والتمسك بها ان لم يكن عليها ، ماذا نحزن الى هذا الحد على يامنة ، انها النهاية التي تحطم امالنا النهاية الحادة الحزينة لهدم البيت ورحيل يامنة ، اين الشاعر المغترب الشاطر؟ الذي لم يفعل شيئا والذي لم يعد الا كل شيء خراب ، وماذا فعل وجنى غير الوهم والاستعراض ، لماذا نحب يامنه الى هذا الحد ؟ ونحقد منها على ابناء الكلبة الذين نسوها ، ومن هم ابناء الكلبة هؤلاء ؟ رحيلها ودمار البيت يهز كياننا ، ونعجب من شجاعتها واصالتها ونتساءل اين ذهبت هذه الروح العظيمة؟ لم تخف من الموت بل تدعو اليه من اجل الحياة ، حتى وهي بهذا العمر تعمل للحياة وتطالبنا وتنتظر منا الكثير، رغم ان كل شيء اصبح ناضجا واضحا وذكرى الامجاد والاحزان الوحدة الذاكرة ، ولم يبقى سوى البيت الذي فيها ومعها ، ذاكرتها تلح علينا ان نعود وان نبدأ من جديد ، ورغم الغصة المريرة والحزن ولكنها تدعونا للمراجعة والعودة وشرب الشاي معها ، وهي لا تطلب الرحمة ولا العطف ولا زالت قوية ولا تخاف الموت بل ترحب به انها بطلة وتدعو للبطولة

اذا جالك الموت يا ولدي
موت على طول

انها عمتنا ، انها امنا ، التي تعرف عليها في اخر العمر ، لتوقظ فينا الاحلام والامال ، ولكن يبدو اننا لا نتغير فنحن كما نحن مقيمين او مغتربين ايه قصيدة رائعة ابدعها الابنودي ، ايه ملحمة تعبر بصدق عن واقع حالنا ، ويامنه تنتظر وتنتظر وكم ستنتظر ؟

قصيدة تفتح كل الابواب للمسائلة التي لا تنتهي ، اسئلة الغربة لماذا ؟ وماذا فعلنا في الغربة ، والذين بقوا ماذا فعلوا ، غير اننا هرمنا وهرموا ، ماذا قدمنا لهم او قدموا لنا ؟

ونحن وهم . . . !!

عبق ، وما جدوى الانتظار ، هرمنا اكثر من اللازم وشبنا ولا جديد وانتظار الموت يأس منا ومن كل شيء ، وفي الغربة هل كنا في المكان الصحيح ؟ ام ان العالم مرحاض؟! ومن الحكم هنا ؟ وهل يمكن ان يكون احدا غير يامنة التي لا تستطيع الا ان تكون متسامحة وتقدم الشاي بكل بساطة ،

بعد قراءة القصيدة يغمرنا شعور بضرورة المراجعة لحياتنا ونغرق في تفكير عميق حول ماضينا ومستقبلنا ، ونبحث عن الخلل وعن اماكن الجدوى ، ونعيد النظر في العديد من المفاهيم في هذه القصيدة الرائعة تصوير حي لحياتنا والكارثا واحزاننا وفيها انسجام هائل في الشكل ووضوح وعفوية وفيها دعوة لتأمل الذات والعالم وتعبر عن شاعرية تعكس فهم عميق وواقعي الى اوضاعنا ، عبر لوحات حية وبسيطة وصور جميلة

سلام ، وشكرا للشاعر الابنودي وننتظر الرائع القادم .

مجرد رأي

■ بقلم : كمال مضاعين

بدون مقدمات .. حشود عسكرية على الحدود بحالة التاهب القصوى .. حمى اعلامية تدق طبول الحرب .. رفض الوساطات .. رفض التفاوض .. اجواء حرب وشيكة ، هذا كله فشل في اثارة المجتمع الدولي ودفعه للتحرك وبالتالي اخطرت القيادة السياسية التركية لاعادة حساباتها مرة اخرى لان اي ايقاع يعزف خارج النوتة الدولية هو نشاز ولن يكتب له النجاح ويبدو ان هذا ما ارتكبه العسكر الاتراك ، ولم يعد امامهم سوى ابطاء وتيرة الازمة وفتح الباب امام الحلول الدبلوماسية.

ان ازمة من هذا النوع - اي اهدافها غير المعلنة هي الاساس - تتطلب وقتا طويلا حتى تنكشف ما تؤول اليه المباحثات والاتفاقات لحلها ، ولكن من المؤكد ان الوضع لن يعود الى ما كان عليه قبل الازمة ولن تقبل تركيا - مضطرة - العودة الى نقطة البداية ولا بد لا من احراز مكسب ما ، وهو على الارجح مكسب يتعلق بالملف الكردي عموما يسمح لتركيا لعب دور اكبر في اي ترتيبات اقليمية او دولية تتعلق بالاكراد وبالتالي باي ترتيبات في الشان العراقي.

ان المتتبع للسياسة التركية بعد انتهاء الحرب الباردة يجد ان تركيا تسعى لخلق حضور لها في ازمات الجوار على غرار حضورها في الازمة القبرصية والنزاع الامني الاذربيجاني .. وغيرها ، لان هذه الازمات ستكون مطروحة على الاجندة الدولية في المستقبل القريب وبذلك تؤسس تركيا لدور مهم لها في حل تلك الازمات لكونها طرف لا يمكن تجاهله دوليا .. وتثبت تركيا بانها الاداة المناسبة للمساعدة في اعادة صياغة المنطقة ضمن الرؤيا الدولية - الامريكية على التحديد - وهذا ما يجعل تحالفها مع اسرائيل تمليه الضرورة لان بناء نظام اقليمي على انقاض النظام العربي هو ما تحتاجه الدولة العبرية بالضبط ومن شانه ان يعظم دور تركيا امام دول المنطقة.

امام هذا الوضع فانه من الطبيعي ان ترتد الازمة داخليا وتساهم بتعميق مجمل ازمات الدولة التركية لان حجم الازمة التي افتعلها الاتراك اكبر بكثير من حجم الاهداف المعلن عنها ، ولا بد بالنهاية من تقديم اجابات واضحة عن نتائج ازمة اخرى بالعلاقات التركية مع باقي دول المنطقة - باستثناء اسرائيل - واعطت السركي التركي درسا بان سياسة الهروب الى الامام ليست هي الحل.

خير الكلام

فما الذي تحمله معك ؟!

يكتبها: ابو جابر

ما الذي تحمله معك !!
ولماذا تخفيه هكذا !!!
صحيح .. ان من لا يحب نفسه لا يحب الاخرين .. ومن لا يحب وطنه لا يحب جميع الاوطان .. ومن لا يحبك يضع نفسه في ضائقة .

وانت الان في ضائقة .. فما الذي تحمله معك .. وتخفيه !!
او تريد ان تتمتع به وحدك !!
اقول اذن .. هذه ليست انانية .. انها الخوف او الخوف من الخوف مركبا .

الانسانية شيء اخر .. ان تدخل شريكا للناس في امر .. ثم تستأثر به وحدك .. والذي تحمله معك وتخفيه منك وبك ومن ابداعات الخالق فيك .. وابداعاتك في اخفائها عني .. وعن الناس عيناك كما وصفهما الشاعر احمد عبد المعطي حجازي :

عيناك يا لكلمتين لم تقالا ابدا
خانهما التعبير حتى ظلتا كما هما
راهبتين تلبسان الاسودا
تنتظران ليلة العرس سدى

ابداعاتك في اخفاء ابتسامتك .. تلك المودعة في السر على ذرى الاشجار والجبال والعلن .. لكانها موجهة للخالق تتعبد امام جلاله .. لروعة السحر الذي دسه فيها

ها انا اتخيل الذي تحمله معك .. ايها الصاحب الحبيب .. فلماذا تخفيه ..

انت عصي على الخوف .. والخوف من الخوف .. عصيّ .. عصي ..

. فما الذي تحمله معك !!

الوكالة مازالت تماطل بمطالب العاملين

الاهالي ـ اجتمع فريق العمل المشكل من خمسة مندوبين من ممثلي العاملين في المناطق الخمس / محمد العموري ـ سوريا ، محمد محيسن ـ الاردن ، خالد الحلو ـ الضفة الغربية ، خميس الهمص ـ غزة ، خالد سريس ـ لبنان . وخمسة من ادارة الوكالة . وعلى جدول الاعمال ١٥ نقطة مقترحة من المفوض العام في رسالته الموجهة الى رئيس اتحاد العاملين مقترحا ان يكون الاجتماع في ٧ ، ٨ تشرين اول لكن رئيس اتحاد العاملين اقترح ١٢ ، ١٣ تشرين اول وعليه عقد الاجتماع الاول يوم ١٢ / ١٠ الساعة ١٢ ظهرا وقد طرح مندوب المفوض العام نقطة التقاعد الطوعي المبكر وجرى حوار عليها حوالي ست ساعات وفي النهاية اعطى موافقته على ٥٠ عاما و ٢٥ سنة خدمة في حين ان هذه النقطة كان موافق عليها من قبل المفوض العام في اجتماعه مع ممثلي العاملين في ٢٣ / ٩ / ٩٩ ، وهنا يبرز المماطلة والتسويف في محاولة لايصال ممثلي العاملين الى الياس من تحقيق مطالبهم وفي النهاية يتم الافراج عن مستحقات بسيطة . وفي اليوم التالي جرى البحث في علاوة مدراء المدارس وبعد نقاش مطول جرى تقديم وعد من قبل مندوب المفوض العام بالموافقة . وبهذا الخصوص لكل ساحة نسبة معينة من الزيادة ، ثم انتقل الحديث عن فتح الخطوات وبعد نقاش عقيم ومطول وافق مندوب المفوض العام على فتحها بخطوة واحدة اي من ٢٠ الى ٢١ ثم جرى تاجيل البحث في باقي النقاط الى الشهر التالي . وفي هذا الاطار من الملاحظ انه سيجري تسويف ومماطلة من قبل المفوض العام لتلبية الإستحقاقات التي كان قد وافق عليها والتزم بها امام ممثلي العاملين ، والتهرب من تقديم استحقاق سياسة الرواتب والاجور رغم انها النقطة الاولى المطروحة على جدول الاعمال . ان وحدة موقف العاملين وممثليهم حول مطالبهم وقضاياهم بخاصة وقضايا اللاجئين بعامة مع التشديد على تلبية كافة مطالبهم معتبرين ان الحفاظ على الاونروا وخدماته وتامين موازنتها مطلب رئيسي واساسي سيبقى العاملون واللاجئون يطالبونه من المجتمع الدولي وعلى راسه الامم المتحدة والدول المانحة .

الحجز على ٢٠ حاوية من الاجبان المستوردة للتاكد من خلوها من جرثومة جنون البقر

الاهالي ـ تتريث الجهات الصحية والجمركية الرسمية في الافراج عن ٢٠ حاوية تحتوي على اجبان مستوردة من دول اوروبية هي الدانمرك ، هولندا ، وفرنسا .. وتفيد مصادر صحية موثوقة ان عينات من الاجبان قد ارسلت الى مختبرات ميناء العقبة حيث بدأ الخبراء هناك باجراء فحوص مخبرية مكثفة عليها للتاكد من خلوها من جرثومة جنون البقر القاتلة وتفيد ذات المصادر عن عاملين في المختبرات ان المعلومات التي وصلتهم حول تصنيع هذه الاجبان تفيد بان المصانع الموردة لها تستخدم لحوم المعلم والمعدة ضمن مكونات الاجبان مما يقتضي اخضاعها للفحوص المخبرية المكثفة للتاكد من خلو اللحوم من هذه الجرثومة . في غضون ذلك مارس المستوردون ضغوطا على الجهات الرسمية للافراج عن حاويات الاجبان والتي تقدر كميتها بـ ٨٠ طن مرفقين لهذه الغاية شهادات صحية صادرة عن الجهات الصانعة تؤكد خلوها من الجراثيم . ويذكر ان الحكومة منذ تبنيها لسياسة الانفتاح والغاء كافة اشكال الحماية للصناعات المحلية تسمح باستيراد الاجبان من الدول الاوروبية دون ان تاخذ بعين الاعتبار ان الاستيراد المفتوح يفرض خمسة مصانع محلية تقوم بانتاج الاجبان بمنافسة غير متكافئة في السعر

احمد ابو سيلة بعد اجتماع الهيئة العامة لنقابة الخدمات الصحية

استحداث سجل للباحثين عن عمل في القطاع الصحي

الاهالي ـ عقدت الهيئة العامة الاستثنائية لنقابة العاملين في الخدمات الصحية اجتماعها الجمعة الماضية وبرئاسة السيد احمد ابو سيلة ، رئيس النقابة ، وناقشت جدول اعمالها واقرت انشاء « عيادات الحسين العمالية » كعيادات للحركة العمالية كافة . واقرت انشاء مركز للدراسات العمالية تابع للنقابة ، ومشروع التامين الصحي الشامل ، وخطة العمل للنقابة لعامي ٩٩ ـ ٢٠٠٠ . كما قامت بتشكيل عدة لجان فرعية للمتابعة والتدريب والعاملين بالمستودعات ، والعاملين في المستشفيات الخاصة . وبهذه المناسبة التقت الاهالي رئيس النقابة ودار الحوار التالي :

الاهالي : ما هو تقييمكم لاجتماع الهيئة العامة الجمعة الماضية . وهل حقق المنشود منه؟!

تقديرنا ان اجتماع الهيئة العامة الاخير قد حقق المنشود وذلك من خلال حجم الحضور الذي فاق التوقع وخلال تفاعل ومشاركة الزملاء اعضاء الهيئة العامة في الاجتماع ، لكن نحن نقابة ليس الهدف ان نعمل اجتماع هيئة عامة بقدر ما نتابع توصيات وقرارات الهيئة العامة التي نوفق في تحقيقها في اقرب وقت ممكن .

الاهالي : كيف يمكن ان تساهم النقابة في مواجهة البطالة ؟! وتحديدا في قطاع المؤهلين للعمل في الخدمات لاصحية ؟!

ان غول البطالة للاسف مستفحل في كل القطاعات ورؤيتنا كنقابة في المساهمة في حل مشكلة البطالة يتلخص فيما يلي :

١ـ تم استحداث سجل باحثين عن العمل تشرف عليه لجنة تكون مهمتها الاتصال مع اصحاب العمل وكذلك الاتصال الزملاء الباحثين عن العمل .

٢ـ ان قرارات الهيئة العامة الاخيرة حول فتح عيادات عمالية سيساهم في خلق فرص عمل للزملاء العاملين في قطاع المهن الصحية كذلك في خدمة قطاع العمال باسعار مخفضة .

الاهالي : ماذا يمكن ان تقوم به النقابة لتفعيل الاتفاقيات الجماعية مع اصحاب العمل ؟!

حول الاتفاقيات الجماعية الموقعة مع نقابة الصيادلة ونقابة الاطباء هناك توجه لدى النقابة لتفعيل هذه الاتفاقيات خصوصا بعد ان وصلت شكاوي عديدة الى النقابة من بعض الزملاء وتحديدا بند الحد الادنى للاجور في الاتفاقيات الجماعية . وستعمل الهيئة الادارية على توقيع اتفاقيات جديدة مع بعض اصحاب العمل يضمن لزملائنا اعضاء الهيئة العامة الاستفادة من برنامج التامين الصحي الشامل وهناك مفاوضات مع احد مستودعات الادوية وصلت الى نهايتها تم من خلالها عمل تامين صحي شامل لحوالي ٣٠ موظفا مع عائلاتهم .

الامانة العامة للاحزاب العربية تقرر :

المؤتمر العام الثاني في بيروت / اذار ١٩٩٩

الاهالي : ناقشت الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية في الدورة الرابعة لاجتماعاتها في بيروت من ١٢ تشرين اول ١٩٩٨ برئاسة الامين العام سليمان عرار .. ناقشت موضوع انعقاد المؤتمر الثاني للاحزاب العربية وقررت الدعوة الى عقده في بيروت من ١٧ ، ١٨ ، و ١٩ اذار ١٩٩٩ ، وكلفت مكتب الامانة العامة اجراء الاتصالات المناسبة مع الجهات الرسمية وذلك بالتنسيق مع عضوي الامانة في لبنان السيدين سعدالله مزرعاني وقاسم صالح ، وسيعقد المؤتمر تحت الشعار المركزي (نحو تضامن عربي وعمل عربي وشعبي مشترك) من خلال اوراق عمل تتناول المحاور التالية : الامن القومي العربي / التكامل الاقتصادي العربي والتنمية الشاملة / هوية الامة في ظل العولمة .وقررت الامانة العامة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى رؤساء المؤتمرات الشعبية القومية والاسلامية والى رؤساء الاتحادات والنقابات العربية على المستوى القومي وكذلك مراكز البحث العلمي والدراسات الاستراتيجية العربية .

وسيناقش المؤتمر اضافة الى التقرير الاداري والمالي عن اعمال الامانة العامة ومكتبها خلال السنتين الماضيتين كلا من مشروع ميثاق شرف العمل الحزبي العربي الذي اقرته الامانة العامة في دورة اجتماعاتها الثالثة في عمان وكذلك التقرير السياسي العام الذي يتناول الاوضاع العربية الراهنة .

الشأن العربي العام وقد ناقشت الامانة العامة الاوضاع الراهنة للامة وما يستهدفها من تهديدات اليمنية ودولية .اولا التحالف التركي الاسرائيلي والتهديدات التركية لسوريا .اشارت الامانة العامة في تقريرها مجددا الى خطر الاتفاقيات العسكرية التركية الاسرائيلية على الامن القومي العربي وما تتيحه للكيان الصهيوني من فرص لتطويق وتهديد سوريا والعراق والجارة ايران مؤكدة ان التهديدات التركية لسوريا هي من ابرز استحقاقات هذا التحالف .واعلنت الامانة العامة ادانتها لهذه التهديدات والوقوف المطلق الى جانب سوريا في مواجهتها ، وطالبت الاحزاب والاتحادات والنقابات المهنية التحرك في اقطارها تضامنا مع سوريا ولدفع حكوماتها الى الارتقاء بمواقف المساندة والدعم لسوريا، كما دعت الى عقد مؤتمر شعبي عام لمناقشة قضايا الامة.كما ادانت الامانة العامة استباحة تركيا للاراضي العربية في شمال العراق ودعت الى انسحابها منها، ودعت تركيا الى الاحتكام لصوت العقل والحق والتاريخ واللجوء الى الحوار اسلوبا لحل اي قضية عالقة بينها وبين سوريا.ثانيا : العدوان على السودان : ادانت الامانة العامة العدوان على السودان الشقيق المتمثل في قصف وتدمير مصنع الشفاء للادوية ورات فيه عملا من ارهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الامة العربية .

وايدت الامانة العامة خطوات السودان في مواجهة العدوان واشادت بقراره بمنع الطيران الامريكي من التحليق في اجوائه وايدت اقتراح ممثلي الدول العربية في الامم المتحدة بارسال لجنة لتقصي الحقائق حول مزاعم الامريكان بأن مصنع الشفاء للادوية يصنع اسلحة كيماوية .. كما اكدت ادانتها للتدخلات الاجنبية في شؤون السودان الداخلية وكل اعتداءات على ارضه.ثالثا : العملية السلمية :اكدت الامانة العامة ان حكومة العدو الصهيوني تجسد رفضها لمبدا السلام نفسه وتمعن في تثبيت احتلالها وتعزيز وجودها غير الشرعي في فلسطين وجنوب لبنان والجولان من خلال تنكرها للاتفاقات التي عقدتها مع بعض الاطراف العربية وقيامها بحملات الاستيطان المتلاحقة ومصادرة الاراضي وحصارها الجائر والدائم لابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.واكدت الامانة العامة على ضرورة تكاتف الجهود العربية بشتى السبل من اجل الانسحاب الإسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة من فلسطين والجولان حتى خطوط الرابع من حزيران والجنوب والبقاع اللبناني من اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.واعلنت الامانة العامة عن تاييدها للموقف السوري المتمسك بالحق العربي والدفاع عنه وصموده في مواجهة الضغوط التي تهدف الى النيل من هذا الصمود.

كما ايدت الامانة العامة التلازم بين المسارين السوري واللبناني وتوجهت بتحية الاكبار والاعتزاز بالمقاومة اللبنانية التي تخاطب العدو الصهيوني باللغة التي تكسر غطرسته وادانت المخططات والاجراءات الصهيونية ضد القدس والاعتداءات المتواصلة على مدينة الخليل والحصار الجائر المفروض على سكانها العرب.وقالت الامانة العامة انها تنظر بقلق شديد الى الضغوط الامريكية الاخيرة على الفلسطينيين من اجل القبول بالخطط الصهيونية على المسار الفلسطيني فيما يسمى بالمرحلة الانتقالية.رابعا : العراق:جدد المؤتمر موقفه في ضرورة رفع الحصار عن العراق الشقيق الذي بلغ بشعبه حدا من المعاناة المروعة يرقى الى مرتبة الابادة الجماعية المنظمة وادى الى وفاة اكثر من مليون طفل عراقي بسبب شح الغذاء والدواء وعطل طاقاته عن خدمة شعبه.

وبمناسبة اقتراب موعد اليوم العربي المتضامن مع العراق في العاشر من تشرين ثاني القادم دعت الامانة العامة الجماهير العربية للوقوف مع العراق في معركة رفع الحصار عن شعبه ومطالبته الدول العربية بالمبادرة الى رفع الحصار، لا سيما وقد بدا واضحا للجميع التغلغل الصهيوني في لجان التفتيش والدور التجسسي الذي تقوم به من خلالها ضد العراق.

خامسا : ليبيا:استنكرت الامانة العامة الحصار الظالم المفروض على الشقيقة ليبيا وادانت المؤامرة الامريكية الجديدة لمزيد من فرض الحصار على ليبيا . كما حيت الموقف الاوروبي الذي يدعو لمحاكمة الليبيين امام محكمة محايدة ودعت جماهير الامة الى الوقوف مع الجماهيرية في مواجهة العدوان الامريكي.

في ندوة الاربعاء في نادي الفحيص الثقافي

المؤتمر الوطني يقدم حلا للازمة العامة بالبلاد

الاهالي ـ الفحيص : افتتح الصالون الثقافي (ندوة الاربعاء) لنادي الفحيص الموسم الجديد الاربعاء الماضي (١٤ / ١٠ / ١٩٩٨) بعد انتهاء اعمال « مهرجان الفحيص الثقافي التاسع ـ الاردن تاريخ وحضارة » .

وقد التمت اولى الندوات بحضور الاساتذة رزق البطاينة وحاكم الفايز والرفيق سالم النحاس ، الامين الاول للحزب ، وجرى نقاش حيوي ادارة المهندس كمال مضاعين حول الاجابة على السؤال « لماذا المؤتمر الوطني الا ».

وقد قدم المتندون خلفية مستفيضة للاوضاع السياسية والاقتصادية / الاجتماعية والديمقراطية التي تعيشها البلاد وعرضوا عناصر الازمة المستحكمة بهذه الجوانب . وان الجهود المبذولة حتى الان لانعقاد المؤتمر الوطني الاردني هي التي ستساهم بالتوصل الى حلول لهذه الازمة التي تتعمق يوما عن يوم .. بسبب من اصرار الحكومة على الاستمرار بالنهج المتمسك بالتسوية السياسية ومعاهدة وادي عربة وبرنامج الافقار الشعبي والخصخصة وفرض قوانين معادية للحريات العامة والديمقراطية كما تتمثل في قانون الانتخاب وقانون المطبوعات.

واكد المتحدثون بمن فيهم جمهور النادي على ان اتحاد القوى الشعبية المعارضة هو الذي يقدم الحلول عبر المشاركة الشعبية وان المؤتمر الوطني قد حقق انجازات في صياغة برنامج النقاط الخمس للاصلاح والانقاذ، واتخذ خطوات تنظيمية بارزة بانعقاد اللجنة التحضيرية واقرار اليات انعقاد المؤتمر.

في الهم الوطني

فخري قعوار : حول حوار النقابات مع الحكومة

ندعو الى المرونة للقاء في منتصف الطريق !!

الاهالي ـ عمان : التقت الاهالي الاستاذ الكاتب فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين الرئيس السابق للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، عضو مجلس النقباء للنقابات المهنية ، عقب انفضاض اللقاء بين مجلس النقباء ولجنة الحوار الحكومية برئاسة د. فايز الطراونة رئيس الوزراء يوم السبت الماضي . وسالته عن رايه باللقاء والحوار المطروح من الحكومة بوجه عام فأجاب :

هذا حوار منتصف الطريق وانا لا استطيع ان اقطع برأي منذ الان ، بان الحوار القائم بين الحكومة والفعاليات الشعبية سوف يقود الى تغييرات عملية على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، او انه سيقود الى تعديلات في المواقف والقرارات المعروفة مسبقا لدى الحكومة كطرف في الحوار ، ولدى الفعاليات المذكورة كطرف مقابل في الحوار ذاته

الاهالي : ما هو رأيك بالحوار ككل ؟!

انا واحد من الناس المؤمنين بان الحوار مفتاح التغيير ومفتاح التطور ، لكنه مشروط بالنوايا الطيبة وبالمرونة وعدم التشدد الى حد التطرف في التمسك ببعض المواقف غير الثابتة ، والقابلة للتغيير والتبديل والتطوير .

الاهالي : وما هي برأيك المواقف الثابتة ؟!

بمعنى ان هناك ثوابت لا تتنازل عنها لدى الحكومة ، وثوابت لدى الشارع لا تتنازل عنها ايضا ، لكن هناك هامشا في بعض القضايا القابلة للمعالجة والقابلة للاتفاق في منتصف الطريق .

فالحكومة لن تتراجع عن اتفاقية وادي عربة ، والمعارضة لن تتراجع عن رغبتها في الغاء هذه المعاهدة ، لكن الطرفين يستطيعان ان يلتقيا على عدم تفعيل الكثير من بنود المعاهدة ، وخاصة تلك التي لا يعيرها العدو اهتماما ولا يفعلها ، كما يستطيعان ان يلتقيا على مقاومة التطبيع في مجالاته الحيوية المتعددة والمعروفة .

الاهالي : هل هذا يعني انك متفائل؟!

على سبيل المثال ، وعلى سبيل ذكر احد الاسباب التي تدعوني الى التفاؤل . فاللقاء عند نقطة معينة او نقاط معينة امر ممكن ، مع تفهم كل فريق لمواقف الطريق الاخر. فكما ان الحكومة لها ثوابت نوافق على بعضها ، فان للهيئات الشعبية والمنظمات الجماهيرية ثوابت مختلفة في اكثر الاحيان، وهذا ما يدفعني الى القول ، بان المطلوب من هذا الحوار هو التوصل الى اتفاق على ما يمكن الاتفاق عليه ، واذا كان هناك من يعتقد بان الحكومة سوف تصبح في خندق المعارضة ، او تنهج نهجها ، فهو واهم ، واذا كان هناك من يعتقد بان الهيئات الشعبية سوف تصبح في خندق الحكومة . او تنهج نهجها، فهو واهم ايضا ، وبالتالي ، فان ابعد الثمار المتوقعة للحوار ، هي اللقاء في منتصف الطريق !

هذا وقد صدر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية تصريحا صحفيي جاء فيه :

تدارست لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بصورة اولية ، الانباء حول الحوار الوطني من قبل الحكومة ، وفي ضوء الدعوات المتكررة من اللجنة فرادى ومجتمعين للشروع في حوار جاد منتج يمهد للخلاص من الازمات التي تعم البلاد ، والتي ستتحمل الحكومات المتعاقبة مسؤوليتها . فان لجنة التنسيق العليا تود ان تؤكد على النقاط التالية :ـ

١ـ الترحيب الجاد والمنتج بالحوار وان لا يتم وضع اجندة مسبقة له وتحديد اطرافه من قبل الحكومة .

٢ـ احزاب المعارضة هي المعنية بالحوار لانها تعبر عن توجهات المعارضة المنظمة والشعبية .تسترشد احزاب المعارضة ببرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني المقر من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني ، في اشتقاق اجندة الحوار .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

البطالة وتضخيم العمالة الوافدة

مقابل ميل الفريق الاقتصادي في الحكومة الحالية والحكومات السابقة الى التخفيض من حجم البطالة في الاردن وتثبيت نسبتها لتدور حول ١٥٪ خلال السنوات السابقة فان نفسالفريق كان يتجه دائما الى المبالغة في تقدير ارقام العمالة الوافدة ، وان كان ذلك قد اوقعه في مطبات او تناقضات صارخة وفي فترة زمنية قصيرة ، فبينما قدرت وزارة العمل عدد العمالة الوافدة ب (٣٠٠) ثلاثماية الف في ورقتها المقدمة الى مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة في الشهر الماضي متراجعة بذلك عن رقم (٥٠٠) خمسماية الف الذي قدره وزير العمل السابق صالح الخصاونة في برنامج تلفزيوني فان وزير الداخلية فاجانا بان قدرها بما يقارب (١) مليون عامل منهم (٤٢٠) الف مصري ، (١٦٠) الف عراقي ، (١٣٠) الف سوري والباقي من جنسيات مختلفة والغريب ان وزير العمل الدكتور الفرحان المشارك في نفس البرنامج التلفزيوني فضل الصمت امام هذا الرقم المتناقض كليا من رقم وزارته ، وبدون ان يسال عن الكيفية والمرتكز الذي بموجبه توصلت وزارة الداخلية الى رقمها الجديد والمخيف!!

اهتزاز ومصداقية الرقم الحكومي هنا ليس حالة فردية او منعزلة، وراينا مثله في بيانات اخرى مثل الانخفاض الحاد في نسب النمو الفعلية عن النسب المقدرة، وفي تزيين نتائج برامج التصحيح « الاختلال الاقتصادي ، وفي «وعوده ما اطلق عليه مكاسب «السلام» والتمتع بخيراته وثمراته ، وفي الاستثمار والتي ستنهمر نتيجة المشاركة في القمم الاقتصادية وبنك التنمية المنتظر الحكومة وفريقها الاقتصادي ، رغم تناقضات الرقم بين جهة رسمية واخرى ، تبالغ في اعداد العمالة الوافدة لكي يحملها المسؤولية الاكبر في تفشي واتساع نطاق البطالة في صفوف الاردنيين ، الى جانب تواصل الحديث عن ما يسمى بثقافة العيب ، او تعفف الاردنيين عن قبول الوظائف الدونية كعامل اخر في بطالتهم .

ولكن وبدون استبعاد تاثيرات هامشية للعمالة الوافدة في البطالة المتفشية ، واهمية ضبط وتنظيم دخولها وخروجها وتوجيهها حسب الحاجة لها فان السبب الرئيسي والجوهري يكمن في مجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية المدرجة في برامج التصحيح الاقتصادي المعتمدة من صندوق النقد والبنك الدولي .

ولعلها مفارقة صارخة ان تلجا الحكومة الى وضع الهرم على رأسه بدلا من قاعدته ، وهكذا وبدلا من الدعوة الى مؤتمر اقتصادي وطني عام يحلل ويعالج الازمة الاقتصادية والسياسية العامة بابعادها المتعددة فانها سارعت الى عقد مؤتمر فرعي لمكافحة البطالة التي هي احد مظاهر ونتاج الازمة الاقتصادية والنهج المالي والنقدي ، وفضلت التركيز على العارض المرضي وليس على اسبابه وجذوره الحقيقية .

السوق المالي والنهج الاقتصادي

اشتد التباطؤ والتراجع في حركة الاسهم المتداولة في السوق المالي النظامي والموازي، وتواصل الاتجاه الهبوطي في اسعار القسم الاعظم من الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الاخير المنتهي يوم الاربعاء ١٣ / ١٠ وبينما ادى تحسن سهم البنك العربي الى ارتفاع رقم مؤشر البنوك من (٢٦٧) نقطة الى (٢٧٢) نقطة ، فان مؤشر الاسهم الصناعية انخفض في المقابل من (٧٩ر٧٥) نقطة في بداية الاسبوع الى (٧٨ر٧٢) نقطة في نهايته ، عاكسة بذلك هبطا حادا يدعو الى القلق عن السقف الذي وضع في ١ / ١ / ٩٢ (١٠٠ نقطة) ، اما الاسهم الخدمية فان مؤشرها تراجع من (٥١ر١٠٥) نقطة الى ٣٢ر١٠٤) .

ولأن السوق المالي مراة تعكس بصورة قريبة من الدقة واقع الاقتصاد الكلي فانه من المؤكد ان ضعف السوق المالي وركوده ناجم عن مجمل السياسات المالية والاقتصادية المدرجة فيما يسمى ببرامج التصحيح « الاختلال» الاقتصادي من مثل فرض ضريبة المبيعات ، وتواصل توسيع مداها ، والغاء وتقليص الدعم للمواد الاساسية ، وتخفيض الانفاق العام والخصخصة وتخلي الحكومة عن جانب كبير من دورها الاقتصادي ، وتبني مسار تحرير التجارة الخارجية بتقليص ثم الغاء الرسوم الجمركية ، واخيرا وقد لا يكون اخرا الاصرار على ابقاء اسعار فائدة عالية ، بل والاستمرار في رفعها في تناقض تام مع ما يتطلبه وضع الاردن الاقتصادي ، وفي تعارض مع التوجه العالمي لتخفيضها كوسيلة من وسائل التخفيف من ازمة الركود والاختلالات الاقتصادية والسياسية .

الجدير بالذكر ايضا ان وعودا وتوقعات واجراءات وقرارات حكومية متعددة فشلت في انعاش السوق المالي او حتى فشلت في وقف تدهوره ، لتحديث قانون الشركات ، وتغيير قانون العمل ، وتطوير قانون تشجيع الاستثمار، وتخفيض نسب ضريبة الدخل المتصاعدة ، وما تضمنته من كم كبير من الحوافز للاستثمار والمستثمرين لم يكن لها اي تاثير يذكر في انعاش الاقتصاد والسوق ، كما ان الاسراع في وضع قانون مؤقت للاوراق المالية (لا يزال مؤقتا) وانشاء هيئة للاوراق المالية ، ومسارعتها الى اصدار تعليمات متعددة لتنظيم التداول وزيادة الشفافية والافصاح فيه لم يكن له تاثيرات ايجابية ان لم يكن العكس هو الصحيح .

هذا وفي تناقض مع القواعد والاسس الاولية للاقتصاد ، يقترح بعض مسؤولي الحكومة والسوق الاسراع في خصخصة عدد من المؤسسات الاقتصادية العامة الكبرى كوسيلة لانعاش السوق بينما يؤدي مثل هذا الاقتراح ، اضافة الى سلبياته ومساوئه الذاتية ، الى زيادة عرض الاسهم في السوق في وقت يتراجع فيه الطلب عليها ويعني ذلك المزيد من الهبوط في الاسعار .

المساهم او المتعامل الصغير كان ولا يزال الخاسر الاكبر ، وقد عانى كثيرا عند تاسيس بعض الشركات التي تعثرت بسرعة او عند وقوعه في حبائل عمليات المضاربة التي حدثت بعد ذلك وبدون ان يحاط بحماية ادارية معقولة .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

مجابهة التطبيع في الزرقاء تدين التهديدات التركية لسوريا

اصدرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في الزرقاء بيانا ادانت فيه التهديدات التركية واعلنت عن دعمها لموقف سوريا في مواجهتها وجاء في البيان:

تشكل تهديدات العسكر الاتراك الموجهة بجدية الى سورية حلقة جديدة، ونوعية في مسيرة التسوية الامريكية الصهيونية في المنطقة التي تستهدف احكام السيطرة الامريكية عليها وعلى خيراتها، واستكمال فتح الباب للصهيونية العالمية لتمتد في الوطن العربي، لذا فان قناعاتنا تتعمق باهداف الحلف التركي الصهيوني انه موجه بالاساس ضد الامن القومي العربي بعامة، وضد امن الجوار العربي وايران بخاصة.

واضاف: اننا نطالب كافة ابناء الشعب العربي والقوى الحية في الامة بالوقوف الى جانب سوريا، وردع التهديدات التركية وعدم الاكتفاء بالادانة والشجب لها، وان تقوم بواجبها لدرء الخطر الداهم. كما نطالب الحكومات العربية والاسلامية، ان لا تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الخطر، وعليها اتخاذ اجراءات حازمة واضحة وسريعة تساهم في ممارسة ضغوط حقيقية على الحكومة التركية.

اننا ندين التهديد التركي العسكري، ونعلن رفضنا المطلق للتحالف العسكري التركي الاسرائيلي، وسياسة الاحلاف بعامة، ونقف بحزم الى جانب الدفاع عن سوريا وضد اي تهديد للامن القومي العربي.

ان ثقتنا بسورية على رد العدوان التركي كبيرة. وان مطالبتنا للعرب بالوقوف عمليا الى جانب سورية العربية - قلعة الصمود العربي - سببه ان يشترك جميع العرب بالدفاع عن امنهم القومي ومستقبل امتهم.

الزعبي يطرد مطبعا من بيت العزاء

حريما (اربد) - الاهالي - قام الاستاذ محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي (حق)، الاسبوع الماضي، بطرد احد المطبعين من بيت العزاء الذي كان يستقبل فيه المعزين بوفاة والدته.

وقد كان احد المعزين شريف محافظه وهو المعروف بعلاقاته واتصالاته بسفارة العدو الصهيوني قد دخل بيت العزاء، ولم يقم باستقباله احد وبعد ان جلس، امره (ابو قيس) بمغادرة بيت العزاء لان «هذا البيت لا يستقبل .... من امثاله».

وخرج مطرودا

في اطار الاتفاق المرتقب لاعادة الانتشار

معاريف: اتفاق امريكي - اسرائيلي على المطالبة بتعهد فلسطيني بعدم اعلان الدولة في ٤ ايار

قالت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على ان يشمل الاتفاق بشأن الانسحاب الثاني للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية المحتلة التزام من الجانب الفلسطيني بعدم الاعلان عن قيام دولة مستقلة في شهر ايار من عام ١٩٩٩ موعد انتهاء سريان اتفاقيات المرحلة الانتقالية.

وقالت صحيفة «معاريف» التي اوردت هذا النبأ امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيطلب في قمة واشنطن الاسبوع المقبل بان يتضمن اي اتفاق حول الانسحاب فقرة تنص على ان الوضع الدائم للاراضي التي تحتلها اسرائيل يجب ان يتم التوصل الى اتفاق بشأنه عن طريق التفاوض وليس عن طريق اتخاذ اجراءات من جانب واحد.

وكان الرئيس ياسر عرفات قد صرح مرات عدة مؤخرا انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من ايار من العام المقبل. وحذرت اسرائيل الجانب الفلسطيني بان لا يتخذ مثل تلك الخطوة وقالت ان اي عمل كهذا يتخذ من طرف واحد سوف يتسبب في اجراءات صارمة بالمقابل.

ومن ناحية اخرى قال راديو اسرائيل امس ان نتانياهو ابلغ الولايات المتحدة عن عزمه تعيين ارئيل شارون وزيرا للخارجية في الحكومة الاسرائيلية وذلك قبيل التعيين الذي اعلن عنه امس.

ويعرف عن شارون المتشدد انه مؤيد للاستيطان في الاراضي المحتلة كما انه يعارض انسحاب اسرائيل من ١٣٪ في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار كما نصت على ذلك المبادرة الامريكية.

ويقول المحللون ان تعيين شارون هو محاولة من جانب نتانياهو لحث الحكومة المتشددة على دعم اي اتفاق يتم التوصل اليه في واشنطن.

وكانت مادلين اولبرايت التي زارت المنطقة هذا الاسبوع قد اعلنت ان الرئيس عرفات ونتانياهو سيجتمعان في واشنطن ابتداء من ١٥ تشرين الاول الجاري في محاولة للتوصل الى اتفاق حول الانسحاب من مزيد من اراضي الضفة الغربية الذي طال تاخره.

وكان المتشددون في الحكومة الاسرائيلية الذين يعارضون اية تنازلات اسرائيلية للفلسطينيين قد هددوا بترك الحكومة والاطاحة بنتانياهو اذا ما وافقت اسرائيل على المبادرة الامريكية.



نطالب الحكومة بحماية الصحفيين من ضغوطات وتدخلات السفارة الاسرائيلية بعمان

الاهالي - ارسلت الحكومة الاسرائيلية في وقت سابق اسماء ٢٢ صحفيا اردنيا لتشكيهم الى الحكومة الاردنية باعتبارهم يعكسون في انتاجهم الصحفي مجابهة التطبيع مع الصهاينة.

ولم تكتف الحكومة الاسرائيلية بذلك بل راحت تطاردهم في عمان عن طريق الاتصال بهم وتعنيفهم على سلوكهم ولنا ما وقع الحادثة التالية التي نرويها كما وقعت دون زيادة او نقصان.

- ابو روني: الاستاذ جودت السعد؟!

- جودت السعد: نعم

- انا اتابعك بدقة (الاستاذ جودت السعد يعمل في صحيفة العرب اليوم - قسم الدراسات).

جودت السعد - ايوه..

- ابو روني: ولكن انت زدتها قوي (يتكلم باللهجة المصرية) في موضوع يوم الجمعة.

- جودت السعد: مين حضرتك

ابو روني: انا الملحق الثقافي في سفارة اسرائيل في عمان.

جودت السعد: يرد بكلمة من حرفين ويغلق السماعة في وجهه.

وموضوع يوم الجمعة الذي يتطرق له المتدخل الاسرائيلي في شؤوننا.. يتعلق بمقال مترجم عن العبرية ويعيد ما قاله في عام ١٩٧٣ مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حيث حمل جولدا مئير مسؤولية الخسارة في حرب تشرين.

نطالب الحكومة الاردنية بالتحرك لحماية صحفيينا من التدخل السافر في الشؤون الداخلية الاردنية.. ووقف هذه الضغوطات التبجحية ضد اصحاب الراي من ابناء شعبنا..

احتجاجا على زيارة نتنياهو وشارون للاردن

طلبة الاردنية يعتصمون ويحرقون العلم الاسرائيلي

الاهالي: نظم مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية اعتصاما في حرم الجامعة الاربعاء الماضي ١٩٩٨/١٠/١٤ احتجاجا على زيارة الارهابيين نتنياهو وشارون لعمان، احرقوا خلاله العلم الاسرائيلي.

وقد احتشد الطلاب امام برج الساعة وهم يحملون اللافتات الرافضة للزيارة والمنددة بها، والمطالبة بالغاء المعاهدة والتطبيع مع العدو الصهيوني، في حين علت الهتافات المنددة بالزيارة منها: يا شارون يا سفاح دم الشهداء والله ما راح.. يا نتنياهو يا جبان.. دما بنتخلى عن الاوطان.. وغيرها من الهتافات الداعية الى تحرير الاراضي المحتلة من رجس الاحتلال.

والقى رئيس مجلس الطلبة الحارث فخري كلمة في الطلبة المعتصمين قال فيها: اننا اليوم هنا مجتمعون لتسمع العالم اجمع ان الطلبة لا زالوا على العهد وسيبقون رافضين للقاء اي يهودي، ومعلنين الحرب على سياسة التطبيع.

واضاف في كلمته: اننا نعلنها على الملا باننا صامدون ولن ننسى يوما دماء شهدائنا الذين ما نزال نجدد معهم العهد باننا سننتقم.

وطالب الحارث الحكومة باسم مجلس طلبة الجامعة بوقف الحوار مع العدو الصهيوني ووقف دخول اليهود الى الاردن.

«حشد» يفتتح قاعة «الاهالي» بالزرقاء

في لقاء جماهيري بمناسبة الافتتاح

سالم النحاس: ثابتون على مبادئنا دفاعا عن استقلال البلاد
نضال غانم: نقدم كل الامكانات لدعم الحركة الجماهيرية





الاهالي - الزرقاء

اقام حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» /فرع الزرقاء احتفالا جماهيريا بمناسبة افتتاح قاعة الاهالي التابعة لمقر الحزب، حضره اعضاء المكتب السياسي للحزب وكوادره وعدد من الفعاليات الوطنية والاجتماعية في المدينة وجمع كبير من المواطنين.

وقد تحدث في اللقاء كل من الامين العام للحزب الرفيق سالم النحاس ومسؤول فرع الزرقاء في الحزب عضو المكتب السياسي الرفيق نضال غانم، في حين القى الشاعر احمد حنون قصيدته «الضاد» وانشدت الطفلة سماح حجاوي قصيدة عطر الكرامة.

نثق بكم ثقتنا بالغد الاتي

الرفيق سالم النحاس بعد ان حيا الحضور قال: ان وجودكم اليوم معنا يمنحنا مزيدا من الثقة بكم وبانفسنا وهي ركيزة الثقة بالمستقبل والامل بالاتي.. والغد المشرق.. لقد انطلقنا في حزبنا من هذه الثقة بكم وبانفسنا وبالغد.. ايمانا منا بان العمل التوحيدي هو الذي يدفع بالحركة الجماهيرية الى الامام وهو العنصر الرئيسي في استنهاضها، ونحاول قدر جهدنا وبما تسمح لنا به الظروف الذاتية للحركة الوطنية المنظمة ان نبذل اقصى ما نستطيع في سبيل هذا التوحيد وبذلك فان اعتمادنا الرئيسي ينصب في بناء جسور متينة من العلاقة مع القوى المستقلة المنتشرة في مؤسسات المجتمع المدني والمواقع المختلفة تتجسد مع القوى المختلفة في توجه واحد من اجل اهداف واضحة معلنة متفق عليها.. صحيح ان هذا الاتجاه لم يحقق النتاج المرغوب بها مئة بالمئة، ولكن ما جرى تحقيقه حتى الان لا يستهان به اطلاقا، بل على العكس يشكل قاعدة مثبتة لقفزة جديدة.

واشار الرفيق سالم النحاس الى ان احد مظاهر الخلل الرئيسية في العمل النقابي ان يتحول التنافس الديمقراطي الحر الى صراعات تكون احيانا بعيدة عن المبدئية او تضر بمصالح القطاع المعني مباشرة ولذلك فاننا نرى انه يجب ايجاد حل في اطار المؤسسات الجماهيرية.

واضاف: باعتقادنا ان هذا الامر اذا خلصت النوايا للنضال من اجله.. ومع الذات اولا سوف نصل الى نتيجة تنهض بمستوى عمل مؤسسات المجتمع المدني بما فيها الاحزاب نفسها: ان الواقع الموضوعي لم يعد يسمح لاطراف الحركة الوطنية المنظمة في الاحزاب والمؤسسات بالاختلاف الواسع لان سكين الصهيونية على رقاب الجميع وسيف الامبريالية الامريكية المتعجرفة يعبث بجراحنا المفتوحة منذ قرن كامل، وخصوصا الجرح الفلسطيني ودعا الرفيق الامين الاول الى اشتقاق اساليب العمل الجبهوي التي تسمح للنوايا الحسنة ان تتحول الى وقائع على الارض، مشيرا الى ان رسالة «حشد» الى المؤتمر الوطني الاردني المرتجى





ستنطلق من الجهد التوحيدي اولا ومن الحفاظ عليه ثانيا وعلى اساس العمل بعد انعقاد المؤتمر باساليب عمل جديدة تستثمر طاقات الجميع دون استثناء احد.

واكد الرفيق النحاس على استمرار الحزب بالالتزام بمبادئه وعلى الوفاء بعهوده دفاعا عن استقلال البلاد وضد الاخطار الصهيونية التي اخذت زخما هائلا بمعاهدة وادي عربة ودفاعا عن حقوق شعب فلسطين في تقرير المصير والاستقلال على ارض فلسطين والعودة الكريمة اليها.

كما اكد على استمرار الحزب في النضال من اجل الحرية والديمقراطية والعيش الكريم.

دفاع عن حق اللاجئين بالعودة

الرفيق نضال غانم اكد في بداية كلمته على استمرار الحزب في العمل مع القوى الخيرة من اجل انبل الاهداف المتمثلة بالخلاص من معاناة شعبنا، ومن اجل الدفاع عن سيادة البلاد ولتحقيق العدالة الاجتماعية والرخاء والحرية.

وثمن الرفيق غانم دور جميع الاحزاب والقوى التقدمية والديمقراطية والمستقلين من اصحاب الضمائر الحية في المحافظة، وجهدها الدؤوب والمتواصل في الدفاع عن قضايا شعبنا وبخاصة دور اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع في الزرقاء التي تتصدى لكل استحقاقات وادي عربة في كافة النواحي.

ونوه الرفيق غانم الى دور حزب الشعب الديمقراطي «حشد» مع بقية الاحزاب الوطنية والشخصيات المستقلة في تشكيل لجنة الدفاع عن حق اللاجئين في العودة في محافظة الزرقاء على طريق بناء حركة جماهيرية ديمقراطية مستقلة للدفاع عن حق اللاجئين بالعودة.



وعاهد الرفيق غانم في ختام كلمته الجماهير في محافظة الزرقاء بان يستمر الحزب في العطاء كتفا الى كتف مع كافة القوى الحية، وان يقدم كل الروافع والامكانات من اجل دعم الحركة الجماهيرية والمحافظة لتحقيق اهدافها.

والقى الشاعر احمد حنون قصيدة تحت عنوان الضاد قال فيها:

للضاد عهد ان يهش لها الغد
بشرى السماء وربنا المتعهد
فالضاد تزهو عزة بدعاتها
وبكل مسلوب الارادة تزهد
ان اختلاف الراي زاد لمودة
للقاء فكر بالفساد يندد
يا ناطقي الضاد صوتوا حرة
اضحت مقيدة تهان وتجلد
ان النظام العالمي مكيدة
والضاد تجار: ويحكم ولد
الغد

هذا هو الشرق الذي رسموه كي
لا يستفيق وفي الهوان يخلد

ثم قرات الطفلة سماح حجاوي قصيدة «عطر الكرامة» نذكر منها:

على حفنة من تراب المخيم
ارسم خارطة العائدين
سفينة عودتنا.. والشراع
المخيم.. تعرف درب اليقين
ومن يحلمون بسلم الطفلة
فشمس الارادة لا تستكين
وعطر «الكرامة» يهطل شهدا
يرطب الثغرة اللاجئين
ويرسم مستقبلا بالضياء
تلوح به الارض فوق الجبين
وتحرق اسفار سم الخرافة
منه يفوح ردى الحاقدين
فلسطين كانت وتبقى لنا
وتبقى الكرامة للاكرمين

ندوة حول : الوحدة الوطنية الفلسطينية - الازمة والحل

تيسير خالد : الوحدة الوطنية تقتضي احترام السلطة للتعددية والحريات وحقوق الانسان ووقف التنسيق الامني مع العدو

كتب : عليان عليان

الاهالي ـ اقامت لجان فلسطين في نقابة المهندسين والمهندسين الزراعيين والصيادلة ندوة تحت عنوان : الوحدة الوطنية الفلسطينية ـ الازمة والحل تحدث فيها كل من الاستاذ تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي [illegible] الجبهة الديمقراطية [illegible] والمهندس ابراهيم غوشة [illegible] الاعلامي باسم حركة حماس.

الاستاذ تيسير خالد تحدث عن ضرورة [illegible] الوطنية [illegible] والعناصر التي لا بد من توفرها للوصول الى وحدة وطنية ينضوي الجميع تحت لوائها لمقاومة الاحتلال (ملاحظة: تنشرها الاهالي بشكل كامل).

ابراهيم غوشة

ابراهيم غوشة قال ان حركة حماس مع الوحدة الوطنية قلبا وقالبا ودفعت من دماء ابنائها وحرية قادتها الكثير لمنع اي فتنة وصراع داخلي حفاظا على نسيج هذا الشعب من التمزق وانها انطلاقا من التزامها العقيدي ومصلحة [illegible]

[illegible]

تيسير خالد

قرارات الاجماع او شبه الاجماع الوطني، وسياسة التجاوز والتطاول على التعددية السياسية والحزبية وما يترتب على كل هذا من تطبيقات بما في ذلك على مستوى المسار التفاوضي وما يترتب على المفاوضات من اتفاقيات وما [illegible] والاقليمية والدولية.

نحن من الذين يولون اهمية كبيرة لهذا الجانب في ادارة العلاقات الوطنية، ونتساءل ما هي الفائدة من الدخول في حوار وطني لا يضع من بين اهدافه محاصرة سياسة هذا المطبخ السياسي المصغر، الذي يدير المفاوضات مع حكومة اسرائيل دون تفويض من احد ودون وفاق واتفاق وطني على الثوابت الوطنية والمرجعيات الوطنية.

لا شك ان العلاقات الوطنية وقضايا الوحدة الوطنية تشتمل على طيف واسع من العناوين في القضايا السياسية والاجتماعية [illegible]

ابراهيم غوشة : لا وحدة وطنية في ظل برنامج اوسلو

[illegible]

مهرجان شعبي لنصرة العراق في المفرق

كتب : عليان عليان

اقامت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق مهرجانا خطابيا في ساحة مقبرة شهداء الجيش العراقي بمدينة المفرق وذلك مساء يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٩٨ وبحضور ما يزيد عن الفي مواطن حضروا من مختلف ارجاء البلاد، تحدث فيه كل من حكم الروسان والقى كلمة رئيس اللجنة سليمان عرار) ، حسن جبر رئيس مجلس النقباء ، امنة الزعبي رئيس اتحاد المرأة الاردنية ، الاستاذ احمد النجداوي عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي ، [illegible] الشيخ حمزة منصور.

وقد رفعت في ساحة المهرجان عشرات اللافتات التي تؤكد التضامن مع العراق وتدعو الى رفع الحصار الجائر عنه.

كلمة اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق

حكم الروسان مقرر اللجنة القى كلمة رئيس اللجنة سليمان عرار قال فيها ، اننا باسم ارواح هؤلاء الشهداء الابرار التي ترفرف فوق رؤوسنا ، تنتظر ما نحن فاعلون لا ما نحن قائلون تناشد الامة العربية ان ترفع الحصار عن وطنهم واحفادهم واخوانهم وان لا يترك العراق لمن لا يرحمه ويحقد عليه لانه فكر ذات يوم ان يمتلك قوة يسيج فيها امته وارضه ... لقد طال امد الحصار وفتكه بالاطفال والمرضى وواجب كل عربي ان يعمل جاهدا لترتفع بلده ذلك الحصار البغيض ، الذي ما كان ليطول لولا ضعف الاخ وصمته ولولا شراسة العدو وحقده.

واضاف : ان امم العالم تعلم ان الحصار المفروض على الشعب العراقي يتجسد لكنه في سكوت العرب عنه .. ولسوف تشهد الحقبة القادمة تحركا دوليا بدات بوادره فلنكن اول الداعين اليه.

وطالب عرار بان يهب الجميع لنجدة العراق ومساندته ردا للوفاء بالوفاء والواجب بالواجب في مواجهة امريكا التي نصبت المشانق [illegible] الاخلاق والحصار دون وجه حق.

احمد النجداوي

والقى الاستاذ احمد النجداوي عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة [illegible] القوى الشعبية العربية جاء فيها : [illegible]

عند اضرحة شهداء العراق في ذكرى يوم الزحف الكبير بعد ان ضاقت بكم ارض الوطن بما رحبت وانتم تبحثون عن مكان تستطيعون منه اسماع صوتكم للعالم وللملوك والحكام والامراء في كل الانظمة العربية بانكم تقفون في خندق العراق العظيم وتعلنون دعوتكم للجميع من اجل فك الحصار الظالم عنه بعد هذا الصمود التاريخي والبطولي الذي تجاوز ثماني سنوات عجاف دفع شعب العراق الابي من اطفاله ومواطنيه شيوخا وشبابا ، رجالا ونساء ثمنا غاليا من الارواح والتضحيات.

وانتقد النجداوي في كلمته الحكام العرب الذين [illegible] امريكا [illegible] وشارون ، [illegible] عدونا الصهيوني [illegible] وساوموا على حقوقنا الثابتة فلم يحصدوا الا الفشل والخسران والابتزاز.

وقال : اننا مطالبون جميعا ان نرفع صوتنا عاليا وان نعزز نضالنا اليومي حتى يسمع الحكام العرب ومن ورائهم الغرب الايدي وهي ترى اكثر من عشرين مليونا من اشقائنا العراقيين يواجهون الموت والمرض والجوع [illegible] لا يسمعون الا الاصوات القوية.

حسن جبر

حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين ورئيس مجلس النقباء دعا في كلمته باسم النقابات المهنية الى تجاوز الصراعات الجانبية والانتباه للصراع الحقيقي بين الامة وعدوها القطري الازلي الا وهو العدو الصهيوني وحلفائه الذين لم يتركوا قطرا عربيا او اسلاميا الا وتم استهدافه من قبلهم بشكل او باخر.

كما دعا حسن جبر الى تفويت الفرصة على العدو والانجرار الى الصراعات الجانبية التي وان وقع [illegible] فانه لا يقيم لها وزنا بل يتخذها منطلقا للمزيد من التمادي والعربدة.

امنة الزعبي

والقت امنة الزعبي كلمة اتحاد المرأة الاردنية ناشدت فيها المنظمات الدولية والانسانية بالضغط على مجلس الامن لرفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي ليواصل البناء والعيش بسلام.

وقالت : جئنا لنتضامن مع العراق ارضا وشعبا وتوجها معاديا للغطرسة والظلم.

يتاخر يوما عن تلبية النداء على جبهات القتال في ارض فلسطين وفي صحراء سيناء وقناة السويس وهضبة الجولان .. مشيرا الى ان [illegible] في هذه الامة وان هؤلاء الشهداء لا يعرفون لغة الاذعان والخنوع التي نعيشها اليوم فهم قد وهبوا حياتهم من اجل تنتصر هذه الامة ويعيش ابناءها بكرامة وعز وكبرياء.

وقال : ان روح التضحية وارادة التحدي والقدرة على الصمود هي التي تجمع شرفاء هذه الامة للوقوف صفا واحدا من اجل اسقاط الحصار الظالم عن العراق [illegible]

تصوير : حسن التميمي

واي بلانتيشن .. قمة الرضوخ للمطالب الاسرائيلية

بقلم : عليان عليان

يخطيء من يعتقد ان القمة المعقودة في واي بلانتيشن بين عرفات ونتنياهو واطقمهما التفاوضية منذ الخميس الماضي ١٩٩٨/١٠/١٥ برعاية امريكية ستسفر عن تسوية تسمح بتطبيق اتفاق الخليل واتفاقات اوسلو التفريطية والاستحقاقات المترتبة عليها وبخاصة اعادة الانتشار ، لا سيما وان نتنياهو عبر تصلبه وتمترسه وراء برنامج الليكود وبرنامج ائتلاف اليمين المتطرف نجح في جعل قضية امن الكيان الصهيوني، العنوان الاساسي والرئيسي للتفاوض.

فالتفاوض الجاري الان في واي بلانتيشن هو تفاوض قائم على الاجندة الاسرائيلية واشتراطاتها الامنية التسعة وقائم ايضا على المبادرة الامريكية كمرجعية بديلة لاتفاقات اوسلو وليس اليه لتنفيذها .

اذ ان قبول المفاوض الفلسطيني بالمبادرة الامريكية هو تجاوز علني لاتفاقات اوسلو سيئة الذكر ، وقبول بمفاوضات جديدة على نمط كامب ديفيد - تماما كما ارادها نتنياهو - للتخلص من استحقاقات المرحلة الانتقالية والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية دونما تنازل يذكر عن مساحات معقولة من الاراضي المحتلة ، وبالفعل تمكن نتنياهو من ايقاع السلطة في الفخ المنصوب لها عبر رفضه التكتيكي للمبادرة الامريكية وعبر قبول المفاوض الفلسطيني بها نكاية به ودخوله المفاوضات على اساسها بما مكن نتنياهو من الحصول على مكاسب فورية حتى قبل الذهاب لواي بلانتيشن تمثلت في موافقة السلطة الفلسطينية على اعادة الانتشار في حدود ١٠٪ فقط بدلا من ١٣٪ كما هو وارد في المبادرة الامريكية وموافقتها على جعل ٣٪ محمية طبيعية خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية !!

المكاسب الاسرائيلية اللاحقة من المفاوضات الجديدة والتي ستكون حصيلة التنازلات الفلسطينية - كثيرة اذ ان اسرائيل ستضغط وسيضغط الجانب الامريكي معها من اجل تحقيق معظم الشروط الاسرائيلية الامنية التسعة وبخاصة تفكيك البنية التحتية لمنظمات المقاومة ، مصادرة الاسلحة غير المرخصة ، تسليم المناضلين المطلوبين لاسرائيل ، الغاء بنود من الميثاق وعبر دعوة جديدة للمجلس الوطني ، وانشاء هيئة تكلف بالاشراف على الطريقة التي ينفذ بها الفلسطينيون التزاماتهم الامنية ، واعتقال المقاومين وايداعهم السجن .. وتحريم نشاط المنظمات واعلان حلها .

○ عرفات

○ نتنياهو

صحيح ان الجانب الفلسطيني سيبدو وكأنه متمسك بموافقه في مجال التبادلية الامنية بحيث تحاسب اسرائيل من يرتكبون اعمال قمع ضد الفلسطينيين ، وبحيث يبدو وكأنه متمسك بموافقه حيال عدم تسليم المطلوبين لاسرائيل وعدم عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطينة بشان الميثاق ،، لكن التجربة التفاوضية للمفاوض الفلسطيني ولنهج السلطة الفلسطينية عموما تشير الى ان الجانب الفلسطيني في ضوء الضغوط الامريكية وضغوط بعض العواصم العربية لن يدير ظهره للشروط الاسرائيلية ، بل سيفاوض بشانها وسيوافق على مضمونها بعد اعادة صياغتها في محاولة سافرة لانقاذ ماء الوجه ولتبرير التنازلات .

واسرائيل من جانبها وهي تلعب ورقة الامن وتناور بها لن تكون مشدودة لكل التفاصيل الواردة في ورقتها الامنية ، بل توظفها من اجل انجاز مسالتين رئيسيتين هما :

اولا : البدء بمفاوضات المرحلة النهائية دون تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية بحيث تكون ال ١٠٪ هي اخر التقدمات الاسرائيلية في مجال اعادة الانتشار يضاف اليها اكرامية ١٪ في المرحلة الثالثة !!

طبعا اسرائيل ستقدم تنازلات شكلية في مجال المطار

كما اوحت التقارير المتسربة من واي بلانتيشن وفي مجال المنطقة الصناعية وبعض التفاصيل الاقتصادية دون المساس بسيطرتها الامنية ، وذلك حتى تسهل على المفاوض الفلسطيني تمرير ما هو اهم واخطر .

ثانيا : المسالة الاخرى ان يتخلى المفاوض الفلسطيني عن التلويح بورقة اعلان الدولة الفلسطينية في ١٩٩٩/٥/٤ هذه الورقة التي باتت تؤرق حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرف في ضوء حالة التعبئة التي تسود الشارع الفلسطيني بخصوصها والتهيئة لها .

والسؤال هنا : هل سيحقق المفاوض الفلسطيني ما تحلم وتخطط له اسرائيل ؟ نكاد نجزم بالنعم وفي الذاكرة القريبة تخلي هذا المفاوض عن المطالبة بانسحاب اسرائيل من ٤٠٪ من مساحة الضفة الفلسطينية وفقا لما هو وارد في اتفاقات اوسلو والخليل ، وقبوله بنسبة ١٣٪ وفقا للمبادرة الامريكية ثم نزوله بعد ذلك الى نسبة ١٠٪ والحبل على الجرار !!

بقية فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني

التي لا بد من توفرها للتوصل الى علاقات وطنية سليمة والى وحدة وطنية فينضوي الجميع تحت لوائها في مقاومة الاحتلال. وكثيرة هي هذه العناصر.

غير ان اهمها هو ما يلي :

اولا: احترام السلطة الفلسطينية للتعددية السياسية والحزبية وللحريات العامة وحقوق المواطن وفي المقدمة منها حقه في مقاومة الاحتلال، وعلى اجهزة السلطة ان تحترم هذه التعددية وان تتوقف عن الانتهاكات الفظة لهذه التعددية ولحقوق المواطن، وعلى مركز اتخاذ القرار في السلطة ان يبادر دون شروط او قيود الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية كخطوة لا بد منها من اجل تنقية الاجواء الوطنية وتحضيرها للبدء في حوار وطني تستكشف من خلالها افاق اللقاء على برنامج وطني للانقاذ يحرر الشعب والوطن من قيود الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع حكومة اسرائيل.

ثانيا: ان التنسيق الامني مع حكومة العدو وجيش الاحتلال واجهزته الامنية مرفوض من حيث المبدأ، وعليه ينبغي وقف العمل بجميع الالتزامات التي تفرضها الاتفاقيات على الجانب الفلسطيني، اذ لا معنى للحديث عن وحدة وطنية طالما واصلت السلطة الفلسطينية سياسة التنسيق الامني مع جيش الاحتلال واجهزته الامنية .

ثالثا : اذا كان التجاوز على التعددية السياسية والحزبية وعلى الحريات العامة والديمقراطية وحقوق المواطن عنصر جوهري فعال يزيد من حالة الاحتقان والتأزم في الحياة العامة والعلاقات الوطنية ، فان انتشار الفساد في مؤسسات وادارات السلطة يفاقم من حالة الاحتقان والتأزم هذه. ان الفساد يتجلى باشكال عديدة ، غير ان اخطر هذه الاشكال هو السطو على المال العام وهدر الموارد المالية المتاحة للشعب الفلسطيني في نفقات جارية على الادارات والاجهزة على حساب النفقات الاستثمارية لتطوير البنى التحتية في الزراعة والصناعة والصحة والتعليم والاسكان والمواصلات ومقاومة النشاطات الاستيطانية .ان الوحدة الوطنية لا تتحقق فقط من خلال محاولات البحث عن قواسم سياسية كوجهة عامة، بل وكذلك واساسا من خلال سياسة اجتماعية - اقتصادية متوازنة تضع حدا للفساد والسياسة هدر الموارد المالية وتضع حدا للفوارق الطبقية التي تزداد اتساعا في المجتمع. فنحن شعب يعيش تحت الاحتلال في ظروف صعبة ومعقدة، حيث يتراجع الدخل القومي بمعدلات عالية تصل الى ٣٥ بالمئة ويتراجع فيه مستوى دخل الفرد بمعدل ٢٥ بالمئة وتتسع دوائر الفقر والبطالة في الوقت الذي تنمو فيه طبقة فاسدة من الشرائح العليا للبرجوازية البيروقراطية والطفيلية والكومبرادورية ، التي تقامر بحاضر ومستقبل المجتمع والوطن، وتقف موقف العداء من كل دعوات الحوار الوطني ودعوات الوحدة الوطنية .واخيرا نحن على ابواب محطة مصيرية في تاريخ الشعب الفلسطيني . فقد اخذ فريق اوسلو الفلسطيني وقته الكافي لاختبار جدوى الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع حكومة اسرائيل. واذا كنا قد اختلفنا حول جدوى هذه الاتفاقيات عند توقيعها ، فاننا نعتقد ان النتائج الكارثية التي ترتبت على هذه الاتفاقيات لا يجب ان تكون موضع خلاف فالوقائع المادية على الارض اصدق من كل الادعاءات ، وهي تدحض كل محاولة لتبرير ما يجري الان على مسار المفاوضات ، التي لن تجلب للشعب الفلسطيني غير الكوارث الجديدة وغير مزيد من تأزيم العلاقات الوطنية.وعليه فاننا ندعو الى وقف المفاوضات الجارية وسحب الموافقة على المبادرة الامريكية والعودة الى طاولة الحوار الوطني والتوقف عن التعامل مع هذا الحوار كاداة من ادوات المناورات السياسية التكتيكية . اننا ندعو الى هذا ونطرح على الجميع مبادرة سياسية وطنية تقدم في جوهرها على اعادة ترتيب اوضاع البيت الفلسطيني من الداخل كاساس لا بد منه لاعلان سيادة دولة فلسطين على الارض الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ بما فيها القدس عملا باعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ وبقرارات الشرعية الدولية بما فيها القرار ١٨١ ، الذي اكد حق شعبنا في دولة مستقلة ، واعادة بناء العملية التفاوضية لترسو على مفاوضات بين دولتين دولة احتلال ودولة تدافع عن حقها في السيادة على اراضيه المحتلة ، اننا نعتقد ان الاتفاق على ذلك قبل الرابع من ايار عام ١٩٩٩ يوفر بحد ذاته ارضية صالحة وقياسية لوحدة وطنية فلسطينية تستطيع احتواء ردود الفعل الاسرائيلية والتوجه الى الرأي العام العربي والاسلامي والدولي ودعوته للاعتراف بحق دولة فلسطين في السيادة على ارضها

الحزن على اعتاب السيرك

زهير العزة

شخصيا لست ممن يحبون الحزن ، لكن البعض يرى في ملامح وجهي المتعلق بالهم العربي ، شكلا من اشكال الحزن .

لكنني ايضا لا انكر الحزن الذي يخالجني صباح ومساء ، وانا ارى هذا الضجيج المرتفع لحالة التصفيق البغيضة التي تغزو مجتمعنا العربي من المحيط الى الخليج .

وايضا احزن كثيرا لهذا الشعب الذي يستطيع المهرج ان يضحك عليه لا ان يضحكه ، وازداد حزنا وانا ارى ان من ينطق باسم الشعب وباختيار الشعب اكثرهم سخرية من الشعب .

علامات عديدة تثير الحزن ، واحباطات كثيرة تؤدي اليه ، لكنني لا اصل نشوة الحزن الا حينما ، اشاهد العديدين يشاركون في السيرك ، او يتابعون البهلوان الذي يقفز من حاجز الى حاجز ومن جهة الى اخرى دونما احتجاج المتفرج ، او دونما ان يدرك احدهم ان البهلوان قد اغتصب وقتهم ليحقق مصالحه الشخصية على حساب عذاباتهم والامهم واحزان اطفالهم ، اليس هذا قمة النهاية لهذه الامة التي تتخبط في اتون احتراقها .

ليس لعاقل ان يفرح ان شارك الجموع المندفعة نحو احتراقها على اعتاب بوابات السيرك ، كما انه ليس لعاقل ان ينجو من عذاب احتراقه الداخلي وهو يشاهد المهرجون يعيشون بمقدرات الامة ، اية سخرية يقدمه القدر لنا ان يقينا نتفرج على مهرجي السيرك دونما ان نحرك ساكنا .

احتجاجات عمالية امريكية متصاعدة

تميز عام ١٩٩٨ في الولايات المتحدة بحدوث تصاعد ملحوظ في حركة الاحتجاجات العمالية الامريكية على عدم كفاية الاجور ، او عدم تحركها بالتناسب مع ارتفاع الاسعار ، او تراجع نوعية الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية ، او تردي شروط العمل الاخرى، وقد اتخذت هذه الاحتجاجات اكثر من شكل كان اهمها بالتاكيد ليس فقط التهديد بالاضراب، بل بتنفيذه في اكثر من موقع .

ففي الشهور القليلة الماضية حدث اضراب واسع في قطاع النقل ، كما حدث في شهر تموز الماضي اضراب كبير في عدد من مصانع شركة السيارات المعروفة بجنرال موتورز ، وقد انتهى الاضراب بتحقيق عدد من المكاسب والمطالب التي تقدمت بها نقابة العمال في الشركة ،واخيرا وقد لا يكون اخرا فان العاملين في شركة اتلانتيك للاتصالات البالغ عددهم (٣٧) الف عامل اضربوا مطالبين بالفوار زيادة في اجورهم .

اهمية ومغزى هذه الاضرابات انها تحدث في بلد راسمالي يعتبر قمة في رفاهيته وفي نموه ، وفي هيمنته على الساحة الدولية التي تمكن من نقل بعض فتات المكاسب الى طبقته العاملة ، الى جانب ان الطبقة العاملة الامريكية ونقاباتها لم تتمرس كثيرا في السابق في عمليات الصراع الطبقي المطلبي.

كما ان اهمية هذه الاضرابات تاتي في وقت خيل فيه لبعض الدوائر الراسمالية بان الراسمالية يمكن ان تتخلى عن الاصلاحات الكينزية ، وان تعود الى طابعها الاستغلالي البشع الذي عرفت به في القرن التاسع عشر (اقتصاديات السوق) ، بدون ان تجد معارضة او مقاومة من الطبقة العاملة التي احاطها الياس او القنوط بعد نكسة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والاطار الاخرى. كما ان المد العكسي التنازلي للثورة المضادة للاشتراكية لم يقتصر على الولايات المتحدة بل انه اصبح ظاهرة ملموسة في اقطار راسمالية اخرى ، وفي دول اشتراكية سابقة وفي بلدان ، وفي عدة اقطار نامية اخرى.

المؤتمر الثالث لحزب الشعب الفلسطيني .. الوقائع والتوجهات

قيادة ثلاثية .. حزب اشتراكي وحوار ساخن حول المشاركة في الوزارة

البيرة - خاص الاهالي:

في الفترة ما بين ٢و٤/ ١٠ الجاري عقد في قاعة الفندق السياحي بمدينة البيرة بالضفة الفلسطينية المؤتمر الثالث لحزب الشعب الفلسطيني (والاول العلني) بعد ان عقدت حلقة غزة مؤتمرها الخاص قبل ايام قليلة نظرا لتعذر التنقل بسبب الحصار الاسرائيلي ... وقد حضر جلسة الافتتاح عدد كبير من الوفود والشخصيات الفلسطينية من بينها رئيس المجلس الوطني ابو الاديب ووفد الجبهة الديمقراطية برئاسة قيس عبد الكريم (ابو ليلى) وعضوية داوود تلحمي وعمر عساف اعضاء المكتب السياسي وعدد من اعضاء اللجنة المركزية وامانة قيادة الضفة الفلسطينية ، ووفد من الجبهة الشعبية ضم عبد الرحيم ملوح واحمد سعدات وعلي جرادات اعضاء المكتب السياسي ووفود قيادية من فدا وجبهة النضال الشعبي ووفد من حركة فتح ضم عباس زكي وصخر حبش وشخصيات سياسية واجتماعية عديدة اضافة لوفود من مناطق ١٩٤٨ .

والقى كلمة الحزب فؤاد رزق عضو الامانة الثلاثية التي تشكلت اثر استقالة الامين العام للحزب بشير البرغوثي في العام الماضي، وقد طالب رزق بوقف التعاطي مع المبادرة الامريكية والدعوة الى حوار وطني شامل لترتيب البيت الفلسطيني واعادة الاعتبار لدور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وتفعيل مؤسساتها وتكريس كونها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه واكد على السلام القائم على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

حوار مع عبد المجيد حمدان

وفي لقاء مع عبد المجيد حمدان (ابو وديده) حول اعمال المؤتمر ونتائجه قال : عقدت حلقة غزة يوم ٩٨/٩/٣٠ بحضور ١٨٣ مندوبا من اصل ١٩٣ ، وحلقة الضفة يوم ٢/ ٩٨/١٠ بحضور ٣١٦ من اصل ٣٢٣ اي بما يزيد عن ٩٥٪ من نسبة ملاك المؤتمر .. وتضمن جدول اعمال المؤتمر : مناقشة واقرار مشروعي البرنامج والنظام الداخلي / مناقشة تقرير عن ازمة العمل السياسي الفلسطيني ومن ضمنها ازمة حزب الشعب وهو مقدم من اللجنة التحضيرية واعضاء من اللجنة المركزية / وانتخاب اللجنة المركزية ولجنة الرقابة .

تطويرات برنامجية وحزب اشتراكي

وحول التطويرات التي وقعت على البرنامج والنظام قال : كان من السهل علينا تعريف الحزب بانه حزب اشتراكي يسترشد بالمنهج الجدلي العلمي وبالفكر الاشتراكي .

واضاف : لقد تم استيعاب التطورات التي وقعت بما يتناسب مع الظروف شبه العلنية التي يعمل بها الحزب بعد وجود السلطة الفلسطينية ، وتم التوسع في كل المجالات العربية والدولية والاسرائيلية في البرنامج بما يستوعب التطورات والمتغيرات التي وقعت منذ انعقاد المؤتمر الثاني للحزب .

واكدت الوثيقتان البرنامج والنظام ان المهمة المركزية للشعب الفلسطيني تتمثل في التخلص من الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال وضمان حق اللاجئين بالعودة وتتداخل مع هذه المهمة مهمات النضال الاجتماعي الديمقراطي المطلبي .

واوضح عبد المجيد حمدان انه تم توسيع اللجنة المركزية الى ٤١ عضوا بعد ان كانت ٢٨ عضوا وتم تحديد ٢٠٪ للنساء من الاعضاء المنتخبين في اللجنة المركزية مشيرا الى ان التجديد في اللجنة المركزية وصل الى ما يقارب ٧٥٪.

وحول الامانة العامة اشار حمدان الى ان الحزب توصل الى صيغة الامانة العامة الثلاثية لقيادة الحزب على ان يتولى كل عضو من اعضائها مهمة القيادة الاولى في اطار الهيئة الثلاثية والمكتب السياسي واللجنة المركزية لمدة ١٦ شهرا .

وقال حمدان : ان العمل بهذه الصيغة جاء لتجنب سلطة الفرد وحتى لا يطغى الجانب المركزي على الجانب الديمقراطي مشيرا ان الامين العام السابق نصح بهذه الصيغة قبل ان قدم استقالته اكثر من مرة وهو في عنفوان عطائه وقبل مرضه .

نقاش ساخن حول العلاقة مع السلطة وحول التيار الثالث

وحول العلاقة مع السلطة والمشاركة في الوزارة كان هنالك اجتهادان في المؤتمر ، الاول يقول ان الشعب الفلسطيني امام مشروع وطني يتداخل فيه المشروع الاجتماعي الديمقراطي وان السلطة الفلسطينية بتركيبتها واداتها العملي والتفاوضي في المجتمع لا تسهل الطريق للوصول الى تحقيق اهداف هذا المشروع الوطني وبالتالي لا يمكن ايجاد قواسم مشاركة معها في الوزارة بما يتطلب الابتعاد عن المشاركة فيها .

والاجتهاد الاخر يقول ان الشعب الفلسطيني امام مشروع وطني وان السلطة الفلسطينية تعمل لانجاز هذا المشروع لكنها تتعرض لضغوط كبرى من اسرائيل وامريكا وعلينا ان نساعدها للتغلب على هذه الضغوط ... وبعد نقاش محتدم تم التوصل الى صيغة توفيقية بين الاجتهادين على قاعدة المشاركة بشروط وضوابط محددة .

وحول التحالفات الوطنية برز ايضا اجتهادان احدهما يقول بضرورة وجود تيار ثالث الى جانب التيارين الكبيرين (السلطة وفتح .. وتيار الحركة الاسلامية) بحيث يقوم عبر تجميع القوى التي تعبر عن مصالح طبقات وفئات اجتماعية هي الاغلبية في المجتمع.

وموقف اخر يقول بانه يجب النظر الى قوى اجتماعية غير القوى السياسية المنظمة والعمل من جل صياغة تحالف يضمها لان القوى السياسية المنظمة لا تعبر وحدها عن هذا التيار .

وتم التوصل الى خط تحالفي يقوم على اساس العمل من اجل التحالف الوطني العريض في مواجهة الاحتلال ومن اجل استكمال مهام التحرر الوطني وفي ذات الوقت صياغة تحالف ديمقراطي في اطار هذا التحالف الوطني العريض يضم كافة القوى التي تعمل من اجل الجانب الاجتماعي الديمقراطي الى جانب المهام الوطنية .

واشار حمدان الى ان خلاصة نقاشات المؤتمر ذهبت الى دعم خيار اعلان الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ (بما فيها القدس الشرقية) ورفض استعمال اعلان السيادة كورقة تكتيكية للمفاوضات .

كما اكد المؤتمر على دور منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رفض تذويبها في السلطة وتكريسها مرجعية للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

الرفاق يكتبون

كلمات لها معنى

الرفيقة ام راني فرع اربد

ان النساء حور ، هربن من رضوان، وهجرن حدائق الجنان ، لتلطيف شقاء بني الانسان .

العقارب تتغذى على الخنافس ، فلماذا الدهشة ؟

اجمل ما تنطق به انثى : لماذا تاخرت؟ وان كانت هي المديرة التي تعمل تحت سطوتها .

عندما تنتقل حبيبتك من حالة رد الفعل الى الفعل ، فانما هي تقترب من دائرة الزواج .

سكين في يد الجزار ، تتلمسها يد الطبيب لتصبح مبضعا ..

حفيدتي الوليدة لا تزال . وهي نائمة على ظهرها . ترمق مكتبتي بنظرات لا تريحني بالمرة .

حتى الجبال ستجد منها ما يجب ان يكون متحركا .

السلبقة المرهقة تختنق في الاعماق .

شكوى طالبات التوجيهي في الشونة الشمالية والعلاقة مع الادارة

كتب : مثقال الزناتي

ان ما جرى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/١٠/٧ مع طالبات التوجيهي الفرع الادبي شعبة ب في الشونة الشمالية ما كان يجب ان يحدث ، وكان بالامكان تلافيه وتجنب نتائجه .

هذا وقد تسبب تلف وتعطل قفل باب الصف من عدم تمكن الطالبات من فتح الباب والخروج منه بشكل طبيعي ، مما اضطرهن للخروج من المنور ووقوع المشكلة التي لم تكن لتحدث ربما ، لو كان هناك اعمال صيانة دورية او التصرف بحكمة والتعرف على الخلل بوقت مبكر .

ان ما جرى مع طالباتنا يملي علينا مراجعة العلاقة بين الطلبة الثانويون هم شباب الامة ومستقبلها وهم ليسوا خصومنا ننظم بحقهم المخالفات ونوجه لهم الانذارات دون وجه حق وكيانهم المستقل لا يلغي وجود وكيانات الاخرين ، وهم ليسو نقش خلق ذا وذاك ممن يعانوا شظف وصعوبة الحياة وقسوتها بفعل السياسات الحكومية .

الطلبة الثانويون شباب يحبون الحياة ويعملون من اجلها وحياتهم زاخرة بالعطاء والامل والاحلام الواقعية . والتناقضات بالنسبة لهم سر الوجود وطمسها يؤدي لإختناقات اجتماعية وتوترات نفسية

طلبة الثانويون يحبون بلدهم حبا جما وهم معنيون بتحديد موقعهم من المجتمع ليخدموه . الطلبة الثانويون طلاب علم ومعرفة ، مدركون لاهمية النظام والقانون لتنظيم العلاقة فيما بينهم ومع الاخرين حتى لا تشوه شريعة الغاب ، ويعتبرن العقاب وسيلة للاصلاح والتراجع عن الخطا لا للانتقام .

من هنا اهمية اعادة النظر باسس تشكيل مجالس الضبط في المدارس لجهة ان تكون اكثر عدلا وانصافا وتوازنا في تشكيلها .

وعلى الطلبة ايضا اهمية وضرورة دراسة ومناقشة وتحليل القوانين التي تحكمهم . فالقوانين الديمقراطية فعلا هي التي تخدم مصالح الناس الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والمتطورة مع تطور الزمن . ومعاهدة وادي عربة التي جلبت لنا قانون الصوت الواحد الذي حدد طبيعة البرلمان وافرز لنا مجلسا نيابيا بلون واحد وطعم واحد ورائحة واحدة هو ذاته القانون الذي حرم الطلبة الثانويين ذوي الثمانية عشر عاما من ممارسة حقهم الانتخابي واجبر مئات . الالوف من المواطنين على مقاطعة الانتخابات النيابية .

وللمساهمة في تصحيح وتطوير العلاقة بين الطلبة والادارات اقترح ما يلي :

تشكيل مجالس الطلبة الثانويين على صعيد الصف الواحد والمدرسة الواحدة ومديرية التربية والتعليم في اللواء الواحد .

يشكل مجلس الطلبة في مديرية التربية والتعليم في اللواء من مندوب واحد عن كل مدرسة ثانوية ويتم اختياره من قبل مؤتمر مجالس الطلبة الثانويين الذي يعقد كل سنتين ويتشكل من مندوبي مجالس الطلبة في الصف الواحد .

يناقش ويقر مؤتمر مجالس الطلبة في اللواء برنامج عمل مجالس الطلبة والاتجاهات الرئيسية لخطة العمل واللوائح الداخلية .

مناقشة البرامج التعليمية والتربوية وابداء الملاحظات والاقتراحات على البرامج وترجماتها من قبل مجالس الطلبة .

اعادة النظر بتشكيل مجالس الضبط لجهة تكون الاكثرية فيها من الطلبة .

دراسة الاسباب التي تحول دون اهتمام الاهل بمجالس الاباء وشكليتها والاكتفاء بعقد اجتماعاتها وكانها هدفا بذاتها .

اعطاء الاهتمام الكبير بالمكتبات لجهة توسيعها وتجهيزها بالاثاث واغنائها واثرائها بكافة انواع الكتب وتشجيع الدراسة والمطالعة فيها من خلال تضمين البرنامج الاسبوعي حصصا خاصة بالمطالعة الفردية .

تشجيع كتابة المسرحيات والتمثيل المسرحي لا للتسلية والترويح عن النفس فقط بل لنقد الظواهر الخاطئة واظهار الانجازات والمساهمة في معالجة العديد من المشكلات الخاصة والعامة .

الاستمرار في برامج تاهيل وتدريب المعلمين وتطويرها كي يتمكنوا من الاطلالة والاقتناع باساليب التدريس الحديثة والجديدة.

الاكتشاف المبكر للمواهب وتنميتها والاهتمام بحصص الفن والرياضة التربية المهنية وعدم اعتبارها هامشية وعديمة الجدوى ووضع حد لترحيلها للحصص الاخيرة.

ان تهميش وطمس دور الطلبة سياسة ضارة لا تفيد احدا ولن تصمد طويلا وان تشكيل مجالس طلبة الثانويون على صعيد الصفوف والمدارس والمديريات في الاولوية هو خطوة في الاتجاه الصحيح لبناء الاتحاد العام لطلبة الاردن الذي يعني تشكيله وعي الطلبة لذاتهم ومعرفتهم لدورهم الحقيقي واكتشافهم لدورهم الفعلي في المجتمع

قادة فلسطينيون يشجبون مفاوضات « بلانتيشن »

والجبهة الديمقراطية تدعو لقطع المفاوضات

الاهالي - رام الله - الاتحاد - وكالات : قال الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بان المعلومات الخاصة التي وردت الى قيادة الجبهة الديمقراطية من مفاوضات (واي بلانتيشن) افادت بان جهودا اسرائيلية وامريكية كبيرة تبذل لدفع سلطة الحكم الذاتي نحو توقيع بروتوكول امني جديد يتم فيه اقرار السلطة بملاحقة ومطاردة وحل كل تشكيلات قوى المعارضة الفلسطينية وابقاء الصيغة السياسية في اطار القوى الملتزمة بما يسمى مسيرة تسوية مدريد - اوسلو.

واضاف : ان الجبهة الديمقراطية تحذر السلطة الفلسطينية من الوقوع في هذه الافخاخ والالاعيب التي تفتح على نيران الحروب الاهلية الداخلية الفلسطينية - الفلسطينية . وتدعو الفريق الفلسطيني المفاوض لقطع مفاوضات (واي بلانتيشن) والتوجه مجددا نحو الشرعية الدولية والامم المتحدة وكسر القيود المفروضة عليه من قبل الراعي الامريكي المنحاز.

ان كل شيء ممكن بالعودة للشعب الفلسطيني ، وبالعودة للوحدة الوطنية ، بديلا عن البقاء تحت مطرقة التفرد والضغوط الامريكية والاسرائيلية .

والى ذلك حذرت احزاب وشخصيات فلسطينية من مغبة موافقة السلطة الفلسطينية خلال المفاوضات الجارية حاليا على اشتراطات اسرائيلية - امريكية لتجاوز سقف الرابع من مايوالمقبل موعد انتهاء الاتفاقات المرحلية دون ان تعلن عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح النقاب عن وجود توجه لدى الصف القيادي الاول في السلطة الفلسطينية لتأجيل موعد الاعلان عن قيام الدولة في الرابع من مايو المقبل عبر توقيع اتفاق جديد او تمديد فترة الاتفاق القائم مقابل موافقة اسرائيل على تنفيذ بنود المبادرة الامريكية .

وقال ملوح ان هدف الادارة الامريكية واسرائيل من وراء مفاوضات «واي بلانتيشن» تجاوز تاريخ الرابع من مايو المقبل دون الاعلان عن قيام الدولة .

واتهم ملوح الذي يشغل موقع عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الوفد الفلسطيني المفاوض هناك بانه « ذهب لهذه اللقاءات بعد ان قدم عدة تنازلات شملت الموافقة على المبادرة الامريكية التي خفضت سقف المطالب الفلسطينية من اعادة انتشار بنسبة ٣٠-٤٠ بالمئة الى نسبة ١٣,١ بالمئة ثلاثة بالمئة منها محميات طبيعية ، اضاف الى تحويل المبادرة الامريكية كقاعدة للتفاوض وليس للتنفيذ مما ينسف مرجعيات جميع الاتفاقات المبرمة ويخالف الموقف الاسرائيلي الرافض لحد الان الموافقة على هذه المبادرة.

واستبعد ملوح تحقيق اتفاق خلال القمة على جميع بنود المبادرة الامريكية بسبب الاشتراطات الامنية الاسرائيلية التي يصعب على السلطة الفلسطينية الموافقة عليها او تمريرها على الشعب الفلسطيني وقال : « مجرد موافقة السلطة على الشروط الاسرائيلية سيؤدي لحدوث مجزرة داخلية في الاراضي الفلسطينية » ، غيرانه لم يستبعد حدوث بعض التقدم في بعض القضايا الاجرائية .

وراى ملوح ان اخطر تنازل يطلب من السلطة الفلسطينية خلال هذه القمة هو تخليها عن اعلان الدولة وهوالمطلب الذي قد يدفع بالادارة الامريكية واسرائيل لتقديم بعض التنازلات المحدودة لتجاوز هذه المحطة المهمة المقبلة .

واشار ملوح الى ان الحكومة الاسرائيلية معنية بتقديم بعض التنازلات المحدودة عن مواقفها المتطرفة مقابل استجابة فلسطينية لاشتراطاتها الامنية والبحث عن قاعدة جديدة للتفاوض.

وفي غزة دعت النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني راوية الشوا القيادة الفلسطينية الى اطلاع الشعب الفلسطيني عبر مؤسساته وقواه السياسية على المبادىء والمعلومات الاساسية المتعلقة بسير المفاوضات .

وفي تصريحات الى «الاتحاد» اكدت الشوا ان المعطيات تشير الى ان الاسرائيليين ذاهبون الى قمة واي بلانتيشن في امريكا » وهم غير راغبين في التوصل الى اتفاق يخرج المسيرة السلمية من جمودها ، وسيحاولون ابتزاز الوفد الفلسطيني والحصول منه على تنازلات جديدة بضغوطات منالادارة الامريكية المقيدة بالكونجرس الواقع بدوره تحت تاثير اللوبي اليهودي » .

وفي معرض حديثها تساءلت الشوا عن الخطوط الحمراء التي وضعه الوفد الفلسطيني لنفسه وهو متوجه الى الولايات المتحدة الامريكية وعن الضمانات المتوفرة بعدم تقديم تنازلات سياسية وامنية جديدة .

وفي السياق نفسه دعا بيان صادر عن حزب الشعب الفلسطيني السلطة الفلسطينية لضرورة التمسك بموقفها المعلن الذي تطالب فيه بتنفيذ استحقاقات المرحلة النهائية جميعه والاتفاقات الموقعة المستندة للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ .وشدد البيان على اهمية عدم تقيد السلطة الوطنية بشروط المبادرة الامريكية خاصة في ظل رفض الجانب الاخر «الاسرائيلي» لها ، وطالب السلطة بعدم التجاوب مع املاءات نتنياهو الذي يسعى الى فرضها والهادفة لزعزعة اسس المفاوضاتالـلاحقة حول الوضع النهائي ، وترمي لضرب الجبهة الفلسطينية الداخلية .

وعن تقديرات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لهذه القمة اعرب مؤسسه الشيخ احمد ياسين عن عدم تفاؤله بامكان نجاح القمة مشيرا في الوقت نفسه الى ان التوصل الى اتفاق بالانسحاب من نسبة ١٣ بالمئة لا يعتبر مكسبا لان ثمنه سيكون باهظا وسيمس الامنا لداخلي الفلسطيني » .

وقال ان الشعب الفلسطيني يحتاج لحرية كاملة في وطن كامل والى عدم تدخل اسرائيل في شؤون مؤكدا ان تحرير اي جزء من الوطن يعتبر مكسبا لكن من دون ان يكون ثمنه اكبر من هذا المكسب .

واعرب عن قناعته بان اسرائيل لا يمكن ان توقع على اي اتفاق دون الحصول على مكسب مقابل ذلك ، مشيرا الى تحكم اسرائيل بالسياسة الامريكية وبالتالي فان ما تقوله وتريده تل ابيب هو الذي يكون ويتحقق .

وقال الشيخ ياسين انه لا يستبعد قيام الادارة الامريكية واسرائيل بالضغط للوصول الى صدام داخلي فلسطيني . واعرب عن امله في ان لا تستجيب السلطة الفلسطينية للمخطط الامريكي الاسرائيلي ، وتحافظ على وحدة شعبه وتصون دمه وروح المقاومة للوصول الى الحق الفلسطيني .

حواتمة في موسكو ويلتقي قادة الشيوعيين

الاهالي - قام نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، بزيارة الى العاصمة الروسية موسكو ، حيث التقى ، يوم ١٢/١٠ الجاري ، بعدد من القيادات الشيوعية البارزة ، وفي المقدمة غينادي زيوغانوف ، رئيس الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية والمرشح الرئيسي المنافس لبوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة الماضية عام ١٩٩٥ ، واوليغ شينين ، رئيس اتحاد الاحزاب الشيوعية - الحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيقولاي ريجكوف ، رئيس مجموعة سلطة الشعب في الدوما (البرلمان) الروسي ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في سنواته الاخيرة .

وجرت في اللقاءات مناقشة الاوضاع الداخلية الصعبة في روسيا واحتمالاتها ، كما جرت مناقشة الدور الروسي الرسمي في الشرق الاوسط ، والتطورات على الساحة الفلسطينية وفي العملية التفاوضية .

واكد زيوغانوف اثناء اللقاء على ضرورة وقف التدهور في اوضاع روسيا ، محملا المسؤولية لنهج بوريس يلتسين ، كما اكد على اهمية عودة روسيا الى اصدقائها في المنطقة العربية والتصدي للتفاعلات التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وازمة كوسوفو في يوغسلافيا .

وتوقع ريجكوف ان روسيا ستشهد تطورات داخلية هامة في الاسابيع القادمة من شانها وقف التدهور الحاصل واعادة دور روسيا الاقليمي والعالمي الفاعل .

وتحدث حواتمة عن مسلسل التراجعات في مواقف السلطة الفلسطينية استجابة للضغوط الامريكية والاشتراطات نتنياهو مؤكدا على استمرار النضال الفلسطيني للوصول الى حلول عادلة تستند الى قرارات الشرعية الدولية ، كما طالب بتنشيط الدور الروسي في المنطقة العربية والعلاقة بين القوى اليسارية.

ويشار الى ان اوضاع الرئيس الروسي يلتسين الصحية شهدت تراجعا في الايام الماضية ، وهو ما جعل بعض المراقبين يتوقعون انتخابات رئاسية مبكرة . وكان الشيوعيون قد نظموا يوم ٨/١٠ ، سلسلة كبيرة من التظاهرات الجماهيرية في انحاء روسيا للمطالبة باستقالة يلتسين ، ووقف تدهور الوضع المعيشي لغالبية المواطنين .كما تابع وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جولته الى جمهورية الصين الشعبية بدعوة رسمية وانطلقت الجولة الاولى من المباحثات الصينية - الفلسطينية تناولت المباحثات الاوضاع في الارض المحتلة والشرق الاوسط بعد خمس سنوات من اتفاقات اوسلو ، والاوضاع الدولية. حواتمة اكد على الطريق المسدود لعملية السلام في الشرق الاوسط واشار الى ان اجتماع واشنطن بين عرفات - نتنياهو برئاسة كلينتون سيتم فيه تقرير اتفاق نتنياهو عرفات برعاية اولبرايت والذي تنازل فيه عرفات عن نسبة ١٣٪ من اعادة انتشار قوات الاحتلال الى نسبة ١٠٪ فقط وتبقى ٣٪ تحت السيطرة الامنية والعسكرية الاسرائيلية وفق صيغة وشروط نتنياهو . واشار حواتمة الى زحف الاستيطان وتهويد القدس وجمود عملية السلام على المسارين السوري واللبناني. وعرض حواتمة مبادرة الجبهة الديمقراطية (ايار ١٩٩٨) للوحدة الوطنية واعلان بسط سيادة دول فلسطين حتى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ الى ايار ١٩٩٩ نهاية اتفاق اوسلو.

النائب الاول لوزير الخارجية الصيني اشار الى سياسة نتنياهو التوسعية والمتشددة التي عطلت المفاوضات وعملية التسوية ووضعتها في الطريق المسدود. واشار الى تقدير السياسة التوحيدية للجبهة الديمقراطية ومبادرة ايار ١٩٩٨ . واكد سياسة الصين بتطوير العلاقات مع الجبهة الديمقراطية وفصائل منظمة التحرير ، وتمسك الصين بقرارات الشرعية الدولية .

وعقد وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة حواتمة مباحثات موسعة مع دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني برئاسة الرفيق في تشفترن نائب الرئيس وبرتبة وزير ، وبعد المباحثات اقام في تشفترن في اللجنة المركزية للحزب حفلة غداء على شرف الوفد الفلسطيني .

واجرى الوفد الفلسطيني مباحثات مع جمعية الصداقة الصينية مع الشعوب في قصر الضيافة (قصر دياو يويتاي) برئاسة السيد تشي هوا بيوان رئيس جمعية الصداقة النائب السابق لوزير خارجية الصين .

شارك في الوفود الصينية عدد واسع من المسؤولين الحزبيين ومسؤولي شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية والحزب وجمعية الصداقة كما اقام رئيس الجمعية مادبة عشاء واسعة في قصر الضيافة للوفد الفلسطيني .

من الجانب الفلسطيني شارك د . محمد البطل ، محمد مصطفى عضوي لجنة العلاقات الخارجية في الجبهة الديمقراطية ، والسفير الفلسطيني د . مصطفى السفاريني سفير منظمة التحرير في العاصمة الصينية .المباحثات اكدت على تطوير العلاقات بين الشعبين الصيني والفلسطيني ، واكد الجانبان على تطوير وتوسيع العلاقات بين الصين دولة وحزبا وبين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .هذا وسيواصل الوفد الفلسطيني لقاءاته وعلى جدول الاعمال المباحثات في قصر الشعب الصيني في قاعة الشعب الكبرى .

بدعوة من ست قوى فلسطينية

مسيرة في قلب رام الله ضد مفاوضات واي بلانتيشن تدعو الى صد الضغوط الامريكية والابتزازات الاسرائيلية

الاهالي / بدعوة من ستة فصائل من منظمة التحرير الفلسطينية، شهدت رام الله، بعد ظهر يوم الاربعاء ١٤/١٠ تظاهرة جماهيرية حاشدة شارك فيها الف وخمسمائة مواطن رفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال وللانحياز الامريكي لصالحه والمشاريع المطروحة لفرضها على الجانب الفلسطيني في مفاوضات واي بلانتيشن قرب واشنطن التي تبدا غدا .

والفصائل الستة هي : الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حزب الشعب الفلسطيني، الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» جبهة التحرير العربية، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.

وسار في مقدمة المسيرة من بين قادة العمل الوطني الفلسطيني قيس عبد الكريم (ابو ليلى) وتيسير خالد وداود تلحمي وعمر عساف وهشام ابو غوش، اعضاء المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، واحمد سعدات وبشير الخيري، عضوا قيادة الجبهة الشعبية، وصالح رائف وعلى عامر، امين عام والامين المساعد لـ «فدا» وعباد المالكي وجاد ميخائيل، من قيادة جبهة التحرير العربية، وعدد اخر من الشخصيات والفعاليات الوطنية والاجتماعية.

وهتف المتظاهرون ضد التنازلات وضد اية مساومة على حق تقرير المصير وعلى قرار اعلان سيادة دولة فلسطين على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية . ودعوا السلطة الفلسطينية الى رفض الضغوط الامريكية والابتزازات الاسرائيلية .

وقام المتظاهرون اثناء مسيرتهم التي انطلقت من باحة النادي الارثوذكسي برام الله واخترقت الشوارع الرئيسية للمدينة ، باحراق العلمين الامريكي والاسرائيلي في ثلاثة مواقع من المدينة . وفي نهاية المسيرة قرىء البيان السياسي الموقع من الفصائل الستة .

الولايات المتحدة واسرائيل تتآمران على الامم المتحدة

حان الوقت لتعديل ميثاق الامم المتحدة وتوسيع عضوية مجلس الامن

احمد علي بقادي

ادلى السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر بتصريح نشرته صحيفة «لوس انجلوس تايمز» قال فيه : « يجب توسيع عمليات التفتيش التي تقوم بها لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق لتشمل جميع منطقة الشرق الاوسط » واشار السيد عمرو موسى في تصريحه ، بصورة خاصة ، الى اسلحة الدمار الشامل التي تنتجها وتخزنها اسرائيل . واضاف انه من غير المعقول الاهتمام بتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق وايران ، وعدم الاهتمام بتدمير هذه الانواع من الاسلحة التي تنتجها اسرائيل.

لقد جاءت تصريحات السيد عمرو موسى في وقت ثبت فيه بوضوح ان الامم المتحدة ، والولايات المتحدة بصورة خاصة ، تكيل بمعيارين فيما يتعلق بقضية التخلص من اسلحة الدمار اشامل . بل يمكن القول بأن هم الامم المتحدة والولايات المتحدة ليس التخلص من اسلحة الدمار الشامل ، وانما ملاحقة دول بعينها واجبارها على عدم التسلح والسماح لدول اخرى ، وخاصة اسرائيل ، بتصنيع وامتلاك كافة انواع اسلحة الدمار الشامل ، النووية والبيولوجية ، والجرثومية . ليس هذا فحسب ، بل اتضح الان ، بما لا يدع مجالا للشك ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تعين اسرائيل على تصنيع وامتلاك اسلحة الدمار الشامل .

والدلائل الجديدة على ذلك هي:

التصريحات التي ادلى بها سكوت ريتر ، المراقب الامريكي السابق في لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق اثناء الشهادة التي قدمها امام لجنة الاستماع في الكونجرس ، اكدت ان اسرائيل تعاونت ، وبعلم وموافقة مجلس الامن ، مع اللجنة الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق ، وان ذلك التعاون تم في اتجاهين . ويعني ذلك ان اسرائيل امدت اللجنة بمعلومات عن اسلحة الدمار الشامل التي كان يمتلكهاالعراق ، وتسلمت بدورها من اللجنة معلومات خاصة بتلك الاسلحة ايضا.

والاستنتاج الذي نصل اي من هذه الواقعة هو ان اسرائيل تعمل وبعلم مجلس الامن ، والولايات المتحدة ايضا ، على تدمير اسلحة العراق . وهذا يعني ان مجلسي الامن والولايات المتحدة لا ينظران الى اسرائيل بوصفها دولة تخرق القوانين الدولية المتعلقة باسلحة الدمار الشامل ، وانما بوصفها دولة يمكن ان يستعان بها لمعاقبة الدول الاخرى المتهمة بامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

تكشفت معلومات في الايام القليلة الماضية افادت بما لا يدع مجالا للشك ، ان اسرائيل منهمكة في صنع الاسلحة البيولوجية ، والكيميائية ، بالاضافة الى مخزونها من الاسلحة النووية ، فقد اشتكى سكان مدينة قريبة من تل ابيب من ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على توسيع معمل ينتج الاسلحة البيولوجية والكيميائية ، وطلبوا من المحكمة العليا الاسرائيلية اصدار امر بنقل ذلك المعمل من موقعه الحالي ، بسبب الاخطار التي يشكلها على سكان المنطقة . ولم تنف اسرائيل هذه المعلومات الخطيرة، ومن ناحية اخرى ، وبعد الوثائق التي نشرتها الصحف الهولندية عن طائرة العال الاسرائيلية التي سقطت فوق احدى عمارات امستردام عاصمة هولندا وقتل ٤٨ شخصا من بينهم افراد طاقمها الاربعة ، كانت تحمل موادا كيميائية تستخدم في صنع غاز الاعصاب المحرم دوليا ، وكان من المعروف ان سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة اصابتهم بامراض خطيرة مجهولة . ولكن اسرائيل نفت في حينيه ان تكون تلك الطائرة قد حملت مواد كيميائية خطيرة . والان اعترفت شركة الطيران الاسرائيلية رسميا بان الطائرة كانت تحمل بالفعل موادا كيميائية من الولايات المتحدة الى اسرائيل ، وان تلك المواد كانت ستستخدم في صنع غاز الاعصاب، ولا يعقل بالطبع ان تكون تلك المواد الكيميائية قد صدرت من امريكا من دون علم الحكومة الامريكية . بل ان تلك المواد كانت جزءا من برنامج مساعدة اسرائيل لانتاج اسلحة دمار شامل محرمة دوليا.

موقف خطير

ان امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل ، ومن بينها الاسلحة النووية ، لم يكن سرا . وموقف امريكا الداعم لاسرائيل في هذا الصدد لم يكن سرا ايضا ، ولكن الجديد في الامر هو موقف مجلس الامن من هذه الدولة الخارجة على القانون الدولي ، والمستهترة بكل شيء ، بما في ذلك قرارات الامم المتحدة ، ومجلس الامن . وفوق كل هذا وذاك تهتدي هذه الدولة المارقة بحليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية ، وتعمل من تلقاء نفسها ، وخارج نطاق القانون الدولي والمنظمات الدولية ، وتشن الهجمات على العراق بزعم تدمير اسلحة الدمار الشامل ، وتهدد بضرب ايران لذات الغرض . كانت دول العالم تأمل في ان تقوم الامم المتحدة ، ومجلس الامن بلجم الولايات المتحدة ، والثنائها عن مساعدة اسرائيل في تحديها للمجتمع الدولي بالصورة الواضحة التي نراها ، والان وبعد ان تبين ان الامم المتحدة ومجلس الامن ليسا عاجزين وحسب عن منع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من ان تخرقا القانون الدولي وتتحديا العالم ، بل انهما متواطئتان مع الولايات المتحدة واسرائيل في كل ما تقومان به من اعمال خطيرة في مجال صنع اسلحة الدمار الشامل ، وتنجم خطورة هذا الموقف من ان دول العالم الاعضاء في الامم المتحدة ستفقد ما تبقى لها من ثقة فيها ، واحترام لها ، وامل في دور تلعبه في خدمة شعوب وحكومات العالم في مجال التقدم والرخاء.

تشاؤم له ما يبرره

ان الخطاب الذي القاه السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في جلسة الافتتاح لدورة جمعيتها العمومية الثالثة والخمسين في اليوم الحادي والعشرين من شهر



سبتمبر ١٩٩٨ ، عكس تشاؤما خطيرا بالنسبة لمستقبل هذه المنظمة ودورها المنوط بها في العالم . وكان اخطر ما كشف عن الامين لعام ، وهو اكثر الناس معرفة باحوال المنظمة ، هوانها توشك على اعلان افلاسها ، وسبب هذا الافلاس هو ان العجز في ميزانيته قد بلغ ٢,٦ مليار دولار ، وان الولايات المتحدة الامريكية وحدها مدانة لها بمبلغ ١,٦ مليار دولار ، وهي عبارة عن اشتراكات متاخرة تمتنع اكبر دول العالم والغناها عن دفعها . وكانت الحجة التي تسترت وراءها الولايات المتحدة الامريكية في السابق للامتناع عن دفع اشتراكاتها هي ان المنظمة بحاجة الى اصلاح اداري هائل يقلل من منصرفاتها ، وعدم قبولها للامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي . ولكن وبعد ذهاب الدكتور غالي ، وبعد الجهد الكبير الذي بذله خلفه لادخال اصلاحات ملموسة على الوضع الاداري في المنظمة ، وسياسات التقشف التي اتبعت فان الولايات المتحدة لا تسدد ما عليها من ديون ، ولا شك ان هذا الموقف الامريكي يؤثر سلبا على قدرة الامم المتحدة في اداء مهامها ، وتنفيذ برامج الانماء في شتى انحاء العالم ، وهي برامج حيوية جدا بالنسبة لغالبية سكان العالم الثالث الذين يعانون من الفقر والمرض والجهل وتفشي الامراض ، ويمكن القول باختصار شديد ان المهمة الاساسية التي انشئت من اجلها الامم المتحدة ، وهي تطوير وتنمية الدول الفقيرة ، ستظل غير قابلة للتنفيذ بسبب انهيار ميزانية الامم المتحدة.

تآمر ضد الامم المتحدة

وهناك احساس عام ، بدأ يتبلور في اروقة الامم المتحدة ، بان هناك مؤامرة خطيرة تحاك ضد هذه المنظمة الدولية الهامة ، ومن بين عناصر هذه المؤامرة ، تحجيم دورها في حل مشاكل العالم ، والدليل الاكبر على ذلك هو منعها من لعب اي دور فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، وهذه القضية هي اخطر القضايا التي يهدد عدم حلها السلام العالمي . هذا بالاضافة الى ان القضية الفلسطينية هي في الاصل ، من صنع الامم المتحدة ، ومن ثم فانها الاجدر والاقدر على حلها ، وعنصر المؤامرة الثاني هو العمل على افلاس الامم المتحدة ، وتلعب الولايات المتحدة في هذا الصدد الدور الاول ، وذلك بالامتناع عن دفع ديونها المستحقة للمنظمة . وعنصر المؤامرة الثالث هو الاستهتار بقراراتها حتى تفقد مصداقيتها امام اعضائها.

وتلعب اسرائيل ، بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ، الدور الاساسي في هذا المجال . ولسنا بحاجة الى سرد الادلة على استهتار اسرائيل بقرارات المنظمة الدولية ، فهي مشهورة ومعروفة لدى الجميع ، ولا تبذل اسرائيل ادنى مجهود لاخفائها ، وعنصر المؤامرة الرابع هو طمس الدور الاساسي لمجلس الامن ، وهو حفظ الامن الدولي ، واشاعة السلام بين الدول والشعوب ، وجعله مجلسا مهمته فرض العقوبات على الدول التي تشق عصا الطاعة على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل . فمنذ حرب الخليج الثانية وحتى الان لم يفعل هذا المجلس شيئا غير فرض العقوبات ، او التهديد بفرضها على مثل هذه الدول . ولست بحاجة لسوق الادلة على مدى فشل الامم المتحدة ومجلس الامن في حل النزاعات المسلحة الداخلية والاقليمية في غرب وشرق ووسط افريقيا ، وفي البلقان ، وغيره من مناطق العالم التي تشهد حروبا محلية تستمر سنوات طويلة.

بقية ثلاث مفاتيح

تبدو جلية في المشكل المائي مع العراق وسورية ، والموقف من المسالة الكردية.

ومن المعروف ان الازمة المائية انفجرت منذ الستينات ، ودخلت في السبعينات مرحلة حاسمة اثر شروع تركيا في تنفيذ مشروع «الغاب» على الفرات ودجلة ، ذي الانعكاسات الخطيرة على سياسات وخطط الري والطاقة في العراق وسورية وقد ظهرت بالفعل هذه التاثيرات في مطلع التسعينات عندما لوحظ انخفاض تدفق مياه نهر الفرات في مجراه العربي ، وتجمع النخب الحاكمة في انقرة على ان لتركيا حق التحكم الكامل في النهرين ، باعتبار سيادتها الاقليمية المطلقة عليهما وقد تعددت مؤخرا التهديدات الرسمية الاستفزازية باستخدام سلاح المياه في الصراع الخافت بين تركيا وجارتيها.

اما بخصوص المسالة الكردية فمن المعروف ان انقرة تعاني منذ العام ١٩٨٤ من مواجهة جادة مع «حزب العمال الكردستاني» وصلت الى قلب المدن التركية الكبرى خارج المنطقة الجنوبية الشرقية ذات الكثافة الكردية (١٠-١٢ مليون نسمة) وقد تبنت مختلف الحكومات المتعاقبة خيار الحسم الامني والعسكري لحل المشكلة الكردية.

وفي هذا السياق ، عملت تركيا على اقامة منطقة امنية عازلة داخل شمال العراق على امتداد حدودها معه لمنع تسلل الانفصاليين الاكراد. وقد نفذت بالفعل خطوات ملموسة في هذا الاتجاه ، تمثلت في الاختراق المتواصل للمجال العراقي ، وتكثيف الضربات العسكرية للمواقع الكردية في الحدود داخل العراق ، بموافقة امريكية علنية ، ورفض عربي عارم، وتتهم انقرة سورية بدعم الحركة الكردية دون تقديم اية ادلة قطعية وتستخدم هذا الاتهام ذريعة لتبرير تحالفها الوثيق مع اسرائيل.

تلك ثلاثة مفاتيح اساسية لفهم خلفيات واسباب العلاقات التركية - الاسرائيلية المتميزة وانعكاساتها على الامن القومي العربي. وقد عالجها بدقة ومنهجية محكمة الدكتور جلال معوض في كتابه الصادر اخيرا الذي يسد دون شك ثغرة مهمة في الفكر الاستراتيجي العربي ، الذي لا زالت تنقصه الدراسات الجادة، حول دول الجوار الجغرافي وخصوصا حول القوتين النافذتين في الدائرة الاسلامية غير العربية .

الأهالي
رئيس التحرير المسؤول سالم النحاس
مدير التحرير عليان عليان